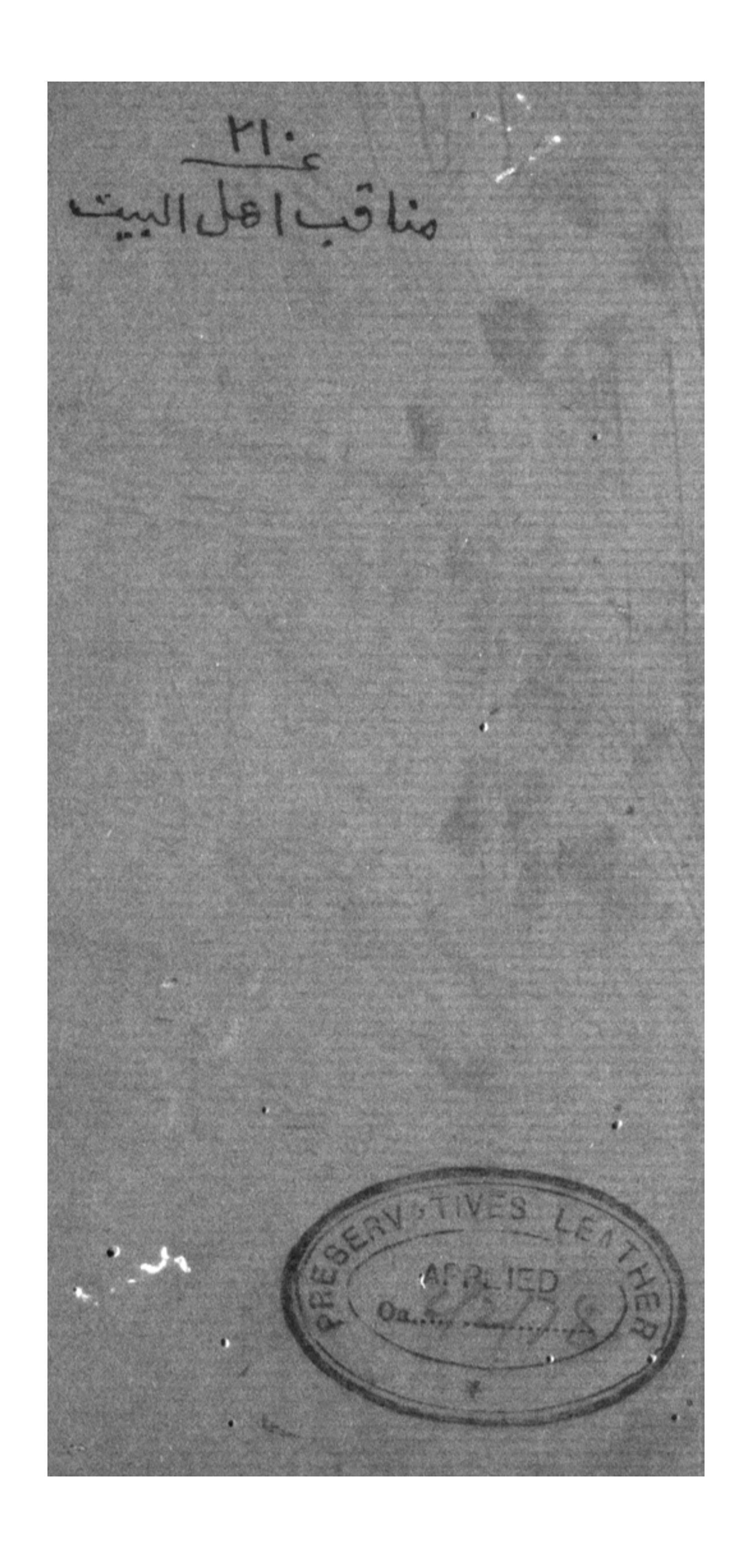
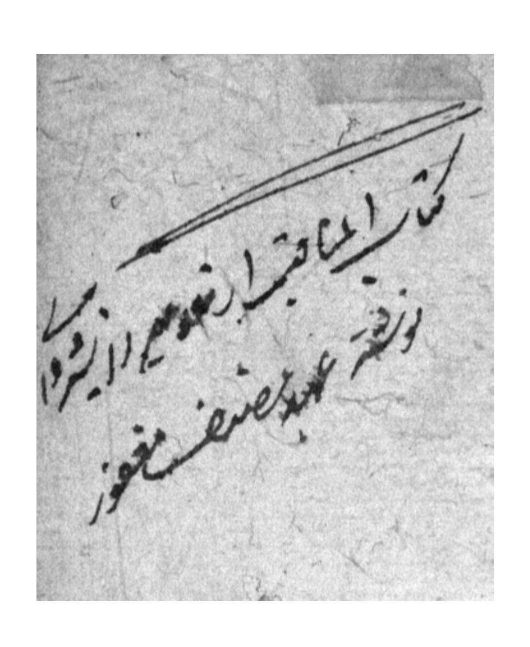

ع ٢١٠
مناقب اهل البيت
PRESERVATIVES LEATHER
APPLIED
On







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما منح من الهداية و وهب من الدلالة وصلوته على من ابتعثه
رحمة للانام ومصباحا للظلام وغيثا للبلاد وغوثا للعباد وعلى اخيه
امير المؤمنين وسيد المسلمين وآلهما الغر الكرام عليهم افضل الصلوة والسلم
ما هطل غمام و وكف ركام اما بعد فيقول الفقير الى عفو ربه الغني حيدر على
بن ميرزا محمد بن الحسن الشرواني عفى الله عنهما هذا مختصر يحتوي
على شيء من الاخبار المروية في فضائل اهل البيت صلوات الله عليهم
ومناقبهم ومثالب اعدائهم ومطاعنهم مما روته العامة ومحدثوهم
ومفسروهم ممن يعتمدون عليه ويثقون به ملتزما ان لا اذكر الا ما
عثرت عليه في الكتاب الذي اسند الرواية اليه وشاهدته انا فيه
من غير تغيير للعبارة الا ان انبه على التغيير والاختصار ان دعى
الى ذلك داع من ذلك انهم عن آخرهم يخصون النبي صلى الله عليه وآله
بالصلوة

المثالب العيوب واحدة منقبة محمد

بالصلوة من غير ذكر لآله صلى الله عليهم حتى في نفس الجزء المتفق عليه
بينهم في كيفية الصلوة عليه المتضمن للزوم ذكر آله معه صلى الله عليه
وآله وكذلك اذا ذكروا واحدا من اعداء اهل البيت صلوات الله
عليهم ذكروه بالترضية والثناء ولالتزامي عدم تغيير الفاظهم
انقلها بعينها الا في ذكر الآل في الصلوة واسقاط الترضية ثم اني
اشير في الاكثر الى الموضع الذي اخذت الحديث منه من الكتاب
اذا كان في ذلك الكتاب مذكورا في غير موضعه لمناسبة وهو مرتب
على مقدمة وابواب مقدمة قال ابن ابي الحديد في الجزء الحادي
عشر من شرح نهج البلاغة وروى ابو الحسن علي بن محمد بن سيف
المدايني في كتاب الاحداث قال كتب معوية نسخة واحدة الى عماله
بعد عام الجماعة ان برئت الذمة ممن روى شيئا من فضل ابي تراب
واهل بيته فقامت الخطباء في كل كورة وعلى كل منبر يلعنون عليا
ويبرؤن منه ويقعون فيه وفي اهل بيته وكان اشد الناس بلاء
حينئذ اهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة علي عليه السلم فاستعمل عليهم
زياد بن سمية وضم اليه البصرة وكان يتتبع الشيعة وهو بهم عارف
لانه كان منهم ايام علي عليه السلم فقتلهم تحت كل حجر ومدر واخافهم
وقطع الايدي والارجل وسمل العيون وصلبهم على جذوع النخل

الكورة مدينة الصقع ص

المدر التراب الملبد

وطردهم وشردهم عن العراق فلم يبق بها معروف منهم وكتب معوية الى
عماله في جميع الافاق ان لا يجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة
وكتب اليهم ان انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه واهل ولايته
والذين يروون فضائله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم
واكتبوا الي بكل ما يروي كل رجل منهم واسمه واسم ابيه وعشيرته ففعلوا
ذلك حتى اكثروا في فضائل عثمان ومناقبه لما كان يبعثه اليهم معوية
من الصلات والكسا والحبا والقطايع ويفيضه في العرب منهم والموالي
فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في المنازل والدنيا فليس يجيء احد مردود
من الناس عاملا من عمال معوية فيروي في عثمان فضيلة او منقبة الا كتب
اسمه وقربه وشفّعه فلبثوا بذلك حينا ثم كتب الى عماله ان الحديث في
عثمان قد كثر وفشا في كل مصر وفي كل وجه وناحية فاذا جاءكم كتابي
هذا فادعوا الناس الى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الاولين
ولا تتركوا خبرا يرويه احد من المسلمين في ابي تراب الا واتوني بمناقض
له في الصحابة فان هذا احب الي واقر لعيني وادحض لحجة ابي تراب
وشيعته واشد عليهم من مناقب عثمان وفضله فقرئت كتبه على الناس
فرويت اخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة لا حقيقة لها وجدّ الناس
في رواية ما يجري هذا المجرى حتى اشادوا بذكر ذلك على المنابر والقي

الى معلمي الكتاتيب فعلموا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع حتى
رووه وتعلموه كما يتعلمون القران وحتى علموه بناتهم ونسائهم وخدمهم
وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله نسخة واحدة الى جميع
البلدان انظروا من قامت عليه البينة انه يحب عليا واهل بيته فامحوه
من الديوان واسقطوا عطائه ورزقه وشفع ذلك بنسخة اخرى
من اتهمتموه بموالات هؤلاء القوم فنكلوا به واهدموا داره فلم يكن
البلاء اشد ولا اكثر منه بالعراق ولا سيما بالكوفة حتى ان الرجل من شيعة
علي عليه السلام ليأتيه من يثق به فيدخل بيته فيلقي اليه سره ويخاف
من خادمه ومملوكه ولا يحدثه حتى ياخذ عليه الايمان الغليظة ليكتمن
عليه فظهر حديث كثير موضوع وبهتان منتشر ومضى على ذلك الفقهاء
والقضاة والولاة وكان اعظم الناس في ذلك بلية القراء المراؤون و
المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والنسك فيفتعلون الاحاديث
ليحظوا بذلك عند ولاتهم ويقربوا مجالسهم ويصيبوا به الاموال والضياع
والمنازل حتى انتقلت تلك الاخبار والاحاديث الى ايدي الديانين
الذين لا يستحلون الكذب فقبلوها ورووها وهم يظنون انها حق
ولو علموا انها باطلة لما رووها ولا تدينوا بها فلم يزل الامر كذلك حتى
مات الحسن بن علي عليه السلام فازداد البلاء والفتنة فلم يبق احد من هذا

القبيلة لا خائف على دمه او طريد فى الارض ثم تفاقم الامر بعد قتل الحسين

عليه السلم وولى عبد الملك بن مروان فاشتد على الشيعة وولى عليهم

الحجاج بن يوسف فتقرب اليه اهل النسك والصلاح والدين ببغض

على وموالاة اعدائه وموالاة من يدعى قوم من الناس ايضا انهم

اعداؤه فاكثروا فى الرواية فى فضلهم وسوابقهم ومناقبهم واكثروا

من الغض من على عليه السلم وعيبه والطعن فيه والشنان له حتى ان

انسانا وقف للحجاج ويقال انه جد الاصمعى عبد الملك بن قريب فصاح

به ايها الامير ان اهلى عقونى فسمونى عليا وانى فقير بائس وانى

الى صلة الامير محتاج فضاحك له الحجاج وقال للطف ما توسلت به

قد وليتك موضع كذا وقد روى ابن عرفة المعروف بنفطويه وهو

من اكابر المحدثين واعلامهم فى تاريخه ما يناسب هذا الخبر وقال

ان اكثر الاحاديث الموضوعة فى فضائل الصحابة افتعلت فى ايام بنى امية

تقربا اليهم بما يظنون انهم يرغمون به انف بنى هاشم انتهى كلام ابن

ابى الحديد الباب الاول فى ذكر فضائل سيد المسلمين وامير المؤمنين على

بن ابى طالب صلوات الله عليه وآله وفيه فصول الفصل الاول

فى خلق امير المؤمنين صلوات الله عليه وصفته قال ابو عمر يوسف بن عبد الله

بن محمد بن عبد البر النمرى فى كتاب الاستيعاب واحسن ما رايت فى صفته

انه كان

لا يخفى ان المسطور المروي في كتب المعروفين من العامة كابن ابي الحديد وابن حجر واضرابهما يمكن للمعاند القدح فيما ارسله ما يقرب منه واما
ما اسنده احدهم الى كتاب معروف فلا يمكن القدح فيه لان الكتب المؤلفة في علم الخلفاء بين الوزراء والكتاب والعلماء يستحيل عادة
الكذب ... فيها سيما بما يطعن ويقدح فيما يتدينون به ولو كان ذلك في ضابط وكتب في التواريخ لطعن المؤلفون ان فلانا كذب
اضاف الى كتاب كذا ما ليس فيه واختلق باطلا او غير وبدل وحرف ولطعنوا عليه في دينه وعينه وسفهوه بل سطوه وقتلوه وكذا
القول في كتب الشيعة المعروفة المتداولة منذ قديم من تاليف الاعلام منهم كالسيد المرتضى والشيخ المفيد والكليني والصدوق والطوسي
قدس سرهم ارواحهم فان اعدائهم طال ما يطلبون
لهم العلل والزلل ولو امكنتهم الفرصة و
وجدوا شيئا من ذلك لسطروه وكان التنويه
والاشارة بذكره اقر لعينهم من رقدة الوسنان
وانلج لصدورهم من شربة الظمآن وكل
ذلك ظاهر على من له ادنى خبرة بمجاري
عادات الناس واحوالهم من جميع الطبقات
من سلكه له العالم والجاه

انه كان ربعة من الرجال الى القصر ما هو ادعج العينين حسن الوجه كانه
القمر ليلة البدر حسنا ضخم البطن عريض المنكبين شثن الكفين اغيد كان
عنقه ابريق فضة اصلع ليس في رأسه شعر الا من خلفه كبير اللحية لمنكبه
مشاش كمشاش السبع الضاري لا يبين عضده من ساعده قد ادمجت
ادماجا اذا مشى تكفأ وان امسك بذراع رجل امسك بنفسه فلم يستطع
ان يتنفس وهو الى السمن ما هو شديد الساعد واليد اذا مشى الى الحرب
هرول ثبت الجنان قوي شجاع منصور على من لاقاه انتهى وقال ابن
الاثير في الكامل بعد ان ذكر صفته صلوات الله عليه وكان من احسن
الناس وجها لا يغير شيبه كثير التبسم انتهى وقال الزمخشري في كتابه
ربيع الابرار ابن عباس في علي بن ابي طالب كان والله يشبه القمر الباهر
والاسد الخادر والفرات الزاخر والربيع الباكر فاشبه من القمر ضوؤه
وبهاؤه ومن الاسد شجاعته ومضاؤه ومن الفرات جوده وسخاؤه
ومن الربيع خصبه وحياؤه انتهى قال ابن الاثير في النهاية في حديث
ابن عباس ما رايت احسن من شرصة علي الشرصة بفتح الراء الجلحة
وهو انحسار الشعر عن جانبي مقدم الراس هكذا قال الهروي وقال
الزمخشري هو بكسر الشين وسكون الراء انتهى وقال ابن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة قال نصر وكان علي رجلا ربعة ادعج العينين كان

دمج دموجا دخل في الشيء واستحكم فيه ق ادمجه الى لفه م

الهرولة بين العدو والمشي او الاسراع في المشي ق

يعني قمرا باهرا اذا غلب ضوءه ضوء النجوم ح

مضى في الامر مضاء نفذ ق

وجهه القمر ليلة البدر حسنا ضخم البطن عريض المسربة شثن الكفين

ضخم الكسور كان عنقه ابريق فضة اصلع من خلفه شعر خفيف لمنكبه مشاش

كمشاش الاسد الضاري اذا مشى تكفا وما رئيه جسده ولظهره

كسنام الثور لا يبين عضده من ساعده قد ادمجت ادماجا لم يمسك

بذراع رجل قط الا امسك بنفسه فلم يستطع ان يتنفس ولونه الى

السمرة ما هو اذلف الانف اذا مشى الى الحرب هرول قد ايده الله في حروبه

بالنصر والظفر انتهى قال في الكامل وكان من احسن الناس وجها

لا يغير شيبته كثير التبسم انتهى قال في جامع الاصول في كتاب النون

عند ذكره صفة النبي صلى الله عليه وآله رجل ربعة معتدل القامة بين

الطول والقصر ثم قال والدعج في العين شدة سوادها وفي النهاية قيل

الدعج شدة سواد العين في شدة بياضها وفي كتاب الصحاح للجوهري

مع سعتها وفيه المسربة بضم الراء الشعر المستدق الذي ياخذ من الصدر

الى السرة قال الهذلي الان لما ابيض مسربتي وعضضت من نابي على

جذم وقال في جامع الاصول في صفة النبي صلى الله عليه وآله الشثن

الغليظ وهو مدح في الرجال لانه اشد لقبضهم وفي النهاية اي انهما

يميلان الى الغلظ والقصر وقال في القاموس والكسر ويكسر الجزء من العضو

او العضو الوافر انتهى والابريق واحد الاباريق معرب آب ريز كره

الكسر بالكسر استخوان كه بو كوشت كم بوده واستخوان وبازو صراح

السمرة بالضم گندم گون صراح
ذلف بفتحتين خرد ورسته شدن بيني صراح

عضض گزيدن صراح
الناب السن خلف الرباعية
جذم بالكسر اصل وبن هر چيزي صراح

في الصحاح

فى الصحاح والقاموس والابريق ايضاً السيف الشديد البريق ذكره الجوهرى
وهو المراد هنا وفى هذا الباب من جامع الاصول جليل المشاش عظيم
رؤس العظام كالركبتين والمرفقين والمنكبين ونحو ذلك والمشاش
جمع مشاشة وفيه ايضاً التكفؤ التمايل فى المشى الى قدام كما تتكفأ السفينة
فى جريها والاصل الهمز فترك انتهى والذلف ارتفاع طرف الانف مع صغر
ارنبته ذكره فى النهاية وبالجملة صفاته عم مواطئة لصفات النبى صلى الله
عليهما والهما وهى كما ترى مذكورة له صلى الله عليه واله فكان عليه السلم
غليظ القصرة روى له عم فى كتاب روضة الاحباب رجزاً انا الذى
سمتنى امى حيدره ضرغام اجام وليث قسوره عبل الذراعين غليظ
القصرة وذكر ابن ابى الحديد عن الجاحظ انه ذكر وصف ابناء الملوك
وانشد لبعضهم فيهم وصلع الرؤس عظام البطون جفاة المحز غلاظ القصرا
قوله جفاة المحز فعلى سنن قول الاخر ليس براعى ابل ولا غنم ولا بجزار على
ظهر وضم يعنى انهم ابناء الملوك لاحذق لهم بحز الابل والغنم والقصر
العنق واصل الرقبة

الفصل الثانى

فى اسلامه صلوات الله عليه واسلام
ابيه وامه عليهما السلم اعلم انه صلوات الله عليه عند الشيعة وعلى
اصولها لم يترك طرفة عين فيحدث الاسلام بل كان تابعاً لله وللنبى
صلى الله عليه واله فى جميع الافعال والاقوال مؤيداً بروح القدس

معصوماً مسدداً كما نقوله في النبي صلى الله عليه واله قبل البعثة وبلغ
على ذلك ولم يخالفه قبل البعثة ولا بعدها ولم يفارقه وعقدنا هذا
الفصل ليظهر اعتناء القوم في جحد مناقبه عليه السلم وتحاملهم عليه
وشدة اهتمامهم في اخفاء مناقبه قال ابن الاثير في كتابه جامع الاصول
في الركن الثالث في الخواتم في اول الباب الثالث منه في ذكر الطبقة الاولى
قال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري لا اعلم خلافاً بين اصحاب التواريخ
ان علي بن ابي طالب اولهم اسلاماً وانما اختلفوا في بلوغه وهل كان
لما اسلم بالغاً او صبياً انتهى وقال في كتاب الفاني الفرع الثاني عند ذكر
فضايل امير المؤمنين صلوات الله عليه انس بن مالك قال بعث رسول الله
صلى الله عليه واله يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا ابن عباس قال
اول من صلى علي زيد بن ارقم قال اول من اسلم علي انتهى وذكر ابو محمد
البغوي في كتابه تفسير القران عن جابر ان علياً عليه واله السلم اولهم
اسلاماً انتهى وقال ابن الاثير في الكامل اختلف العلماء في اول
من اسلم مع الاتفاق على ان خديجة اول خلق الله اسلاماً فقال
قوم اول ذكر امن علي روى عن علي انا عبد الله واخو رسوله وانا
الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر صليت مع رسول الله
صلى الله عليه واله قبل الناس بسبع سنين وقال ابن عباس اول من

صلى وعلي وقال جابر بن عبد الله بعث النبي صلى الله عليه وآله يوم

الاثنين وصلى علي يوم الثلثا وقال زيد بن ارقم اول من اسلم مع رسول الله

صلى الله عليه وآله علي وقال عفيف الكندي كنت امرءً تاجراً فقدمت

مكة ايام الحج فاتيت العباس فبينا نحن اذ خرج رجل فقام تجاه الكعبة

يصلي ثم خرجت امرأة فقامت تصلي معه ثم خرج غلام فقام يصلي معه

فقلت يا عباس ما هذا الدين فقال هذا محمد بن عبد الله ابن اخي يزعم

ان الله ارسله وان كنوز قيصر وكسرى تفتح عليه وهذه امرأته خديجة

امنت به وهذا الغلام علي بن اخي ابي طالب امن به وايم الله ما اعلم على

ظهر الارض على هذا الدين غير هؤلاء الثلثة قال عفيف ليتني كنت رابعا

وقال محمد بن المنكدر وربيعة بن ابي عبد الرحمن وابو حازم المدني

والكلبي اول من اسلم علي قال الكلبي كان عمره تسع سنين وقيل احدى

عشرة سنة وقال ابن اسحق اول من اسلم علي وعمره احدى عشرة سنة

وكان من نعم الله عليه ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب

ذا عيال كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس يا عم ان ابا طالب

كثير العيال فانطلق بنا نخفف عن عياله فانطلقا اليه واعلماه ما ارادا

فقال ابو طالب اتركا لي عقيلا واصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله صلى الله

عليه وآله عليا واخذ العباس جعفرا فلم يزل عند النبي صلى الله عليه وآله

حتى ارسله الله فاتبعه وكان النبي صلى الله عليه واله اذا اراد الصلوة
انطلق هو وعلي الى بعض شعاب مكة فيصليان ويعودان فعثر عليهما
ابو طالب فقال يا ابن اخي ما هذا الدين فقال دين الله وملئكته ورسله
ودين ابينا ابراهيم عليه السلم بعثني الله به الى العباد وانت احق من دعوته
الى الهدى واحق من اجابني قال لا استطيع ان افارق ديني ودين ابائي
ولكن والله لا يخلص اليك شيء تكرهه ما حييت فلم يزل جعفر عند العباس
حتى اسلم واستغنى عنه قال وقال ابو طالب لعلي ما هذا الدين الذي انت
عليه قال يا ابه امنت بالله وبرسوله وصليت معه فقال اما انه لا يدعوا
الا الى الخير فالزمه انتهى كلام ابن الاثير اقول قال ابن الاثير في النهاية
الازمة السنة المجدبة ثم قال ومنه حديث مجاهد ان قريشا اصابتهم ازمة
شديدة وكان ابو طالب ذا عيال انتهى وقول ابي طالب رضي الله عنه لا
استطيع ان افارق ديني ودين ابائي الى اخر كلامه المعنى فيه انك تدعوني
الى امر وتخبرني انه دين ابينا ابراهيم عليه السلم وانني احق من دعوته
واحق من اجاب وانت تعلم انني قبل كنت به عالما واخبرت به في مقام بعد
مقام واعلمت الناس بانك ستقوم هذا المقام وانت على الحق فكيف مع هذا
كله افارقك ولا اتبعك وفي مفارقتك مفارقة دين ابائي الكرام رحمهم الله
والذي يليق ان تدعوني اليه ان انصرك وابذل دونك نفسي وولدي

كما يشهد به قوله لعلى عليه الصلوة والسلم فى آخر كلامه وساير اقواله وخطبه

وهو قوله اما انه الخ

ولعلنا نذكر منه ما يشفى الصدور ويزيل الريب بمشية الله وعونه وذكر

الرواية الاخيرة ابن ابى الحديد عن الطبرى فى تاريخه عن مجاهد من

قوله وقد كان النبى صلى الله عليه واله اذا اراد الصلوة الى قوله فالزمه

لكن بتغيير يسير فى العبارة قال ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

فى كتاب الاستيعاب وروى عن سلمان وابى ذر والمقداد وخباب وجابر

وابى سعيد الخدرى وزيد بن ارقم ان على بن ابى طالب اول من اسلم وفضله

هؤلاء على غيره وقال ابن اسحق اول من آمن بالله وبرسوله محمد من الرجال

على بن ابى طالب وهو قول ابن شهاب الا انه قال من الرجال بعد خديجة

وهو قول الجميع فى خديجة حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا احمد بن الفضل

قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا على بن عبد الله الدهقان قال حدثنا

مفضل بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلى

اربع خصال ليست لاحد غيره هو اول عربى وعجمى صلى مع رسول الله

صلى الله عليه واله وهو الذى كان لواءه معه فى كل زحف وهو الذى

زحف لشكر [illegible]

صبر معه يوم فر عنه غيره وهو الذى غسله وادخله قبره ثم قال

ويروى عن سلمان الفارسى انه قال اول هذه الامة ورودا على نبيها

الحوض اولها اسلاما على بن ابى طالب وقد روى هذا الحديث

مرفوعًا عن سلمان الفارسي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله انه قال اول هذه
الامة ورودًا على الحوض اولها اسلامًا علي بن ابي طالب ورفعه اولى
لانّ مثله لا يدرك بالرّاى حدثنا احمد بن قاسم دنا قاسم بن اصبغ دنا ابن القسم
بن ابي اسامة حدثنا يحيى بن هاشم حدثنا سفين الثوري عن سلمة بن كهيل
عن ابي صادق عن حنش بن المعتمر عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله اولكم ورودًا على الحوض اولكم
اسلامًا علي بن ابي طالب وروى ابو داود الطيالسي قال حدثنا
ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ان رسول الله
صلّى الله عليه وآله قال لعليّ انت وليّ كل مؤمن بعدي وبه عن ابن عباس
قال اوّل من صلّى مع النبيّ صلّى الله عليه وآله بعد خديجة علي بن ابي طالب
حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا
احمد بن زهير بن حرب قال حدثنا الحسن بن حماد قال حدثنا ابو عوانة
عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال كان عليّ اوّل من
امن من الناس بعد خديجة هذا اسناد لا مطعن فيه لاحد لصحته
وثقة نقلته ثم قال وقال ابن شهاب وعبد الله بن محمّد بن عقيل و
قتادة وابن اسحق اوّل من اسلم من الرّجال علي ثم قال وروى في
ذلك عن ابي رافع مثل ذلك ثم قال قال الحسن الحلواني وحدثنا عبد

الرزاق قال حدثنا معمر بن قتادة عن الحسن قال اسلم علي وهو ابن
خمس عشرة سنة حدثنا ابو القاسم خلف بن قاسم بن سهل قال حدثنا
ابو الحسن علي بن محمد بن اسمعيل الطوسي قال حدثنا ابو العباس محمد بن
اسحق بن ابراهيم السراج قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا عبد
الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال اسلم علي وهو ابن خمس عشرة
او ست عشرة سنة قال ابن وضاح ما رايت احدا قط اعلم بالحديث من
محمد بن مسعود ولا بالراي من سحنون وقال ابن اسحق اول ذكر امن بالله
ورسوله علي بن ابي طالب وهو ابن عشر سنين قيل اسلم علي وهو ابن ثلث
عشرة سنة وقيل ابن اثنتي عشرة سنة وقيل ابن خمس عشرة وقيل ابن ست
عشرة وقيل ابن عشرة وقيل ابن ثمان وذكر عمر بن شبة عن المدايني عن
ابي جعدبة عن نافع عن ابن عمر قال اسلم علي وهو ابن ثلث عشرة ثم قال
وذكر عبد الرزاق عن معمر في جامعه عن قتادة عن الحسن وغيره قالوا
اول من اسلم بعد خديجة علي بن ابي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة
او ست عشرة سنة ومعمر عن عثمان الجزري عن ابن عباس قال اول
من اسلم علي وذكر ابو زيد عمر بن شبة قال حدثنا شريح بن النعمان
دثنا الفرات بن السايب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال اسلم علي
بن ابي طالب وهو ابن ثلث عشرة وتوفي وهو ابن ثلث وستين قال ابو عمر

وهذا اصح ما قيل في ذلك والله اعلم وقد روى عن ابن عمر من وجهين
جيدين وروى ابن فضيل عن الاجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين
قال سمعت عليا يقول لقد عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة
خمس سنين وروى شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت
عليا يقول انا اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه واله وقال سالم
بن ابي الجعد قلت لابن الحنفية ابو بكر كان اولهم اسلاما قال لا
وروى مسلم الملائي عن انس بن مالك قال استنبئ النبي صلى الله عليه واله
يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا وقال زيد بن ارقم اول من امن
بالله ورسوله علي بن ابي طالب وروى حديث زيد بن ارقم من وجوه
ذكرها النسائي واسند ابن موسى وغيرهما منها ما حدثنا عبد الوارث
حدثنا قاسم حدثنا احمد بن زهير حدثنا علي بن الجعد حدثنا شعبة
قال اخبرني عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة الانصاري قال سمعت
زيد بن ارقم يقول اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه واله علي بن
ابي طالب وحدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم حدثنا احمد بن زهير
بن حرب حدثنا ابي حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي
عن ابن اسحق قال حدثني يحيى بن ابي الاشعث عن اسمعيل بن اياس
بن عفيف الكندي عن ابيه عن جده قال كنت امرأ تاجرا فقدمت

الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان امرا
تاجرا فوالله انى لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر
الى الشمس فلما راها قد زالت قام يصلى قال ثم خرجت امراة من ذلك
الخباء الذى خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلى ثم خرج
غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلى فقلت للعباس
من هذا يا عباس قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخى قلت
من هذه المراة قال هذه امراته خديجة بنت خويلد قلت من هذا الفتى
قال على بن ابى طالب ابن عمه قلت ما هذا الذى يصنع قال يصلى وهو
يزعم انه نبى ولم يتبعه على امره احد الا امراته وابن عمه هذا الكلام
وهو يزعم انه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر وكان عفيف يقول وقد اسلم
وحسن اسلامه لو كان الله رزقنى الاسلام يومئذ فاكون ثانيا مع
على وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق فى باب عفيف الكندى من هذا
الكتاب والحمد لله وقال على صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله
كذا وكذا لا يصلى معه غيرى الا خديجة انتهى كلام صاحب الاستيعاب
وقال الزمخشرى فى الكشاف عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال
سباق الامم ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين على بن ابى طالب وصاحب
يس ومؤمن ال فرعون انتهى وروى مثله بالفاظه الثعلبى فى اخر

فهم الصدّيقون حبيب النجار مؤمن آل يس وحزبيل مؤمن آل فرعون
وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم انتهى وحديث مفاخرة العبّاس مع
امير المؤمنين صلوات الله عليه واله التي تذكرها بعد هذا الفصل في الآيات
النازلة فيه صلوات الله عليه صريح في هذا المطلب وكذا حديث الدار
وسنذكرهما بمشيّة الله تعالى وعونه وقال ابن الاثير في كتاب النهاية
قيل لعلي الا تتزوّج ابنة رسول الله صلى الله عليه واله فقال مالي
صفراء ولا بيضاء ولست بمأبور في ديني فيورّي بها رسول الله صلى الله
عليه واله اني لاوّل من اسلم انتهى وقال ابن عبد البر في كتاب
الاستيعاب عند ذكره مناقب امير المؤمنين صلوات الله عليه واله
وقال لها زوّجتك سيدا في الدنيا والاخرة وانه لاول اصحابي اسلاما
واكثرهم علما واعظمهم حلما ثم ذكر تمام الخبر وخبرين اخرين في
فضله عليه واله الصلوة فقال وهي كلها اثار ثابتة انتهى قال عبد
الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عند كلامه في اجلاب
قريش على رسول الله صلى الله عليه واله فنذكر منه ما ذكره محمد بن
اسحق بن يسار في كتاب السيرة والمغازي فانه كتاب معتمد عند
اصحاب الحديث والمورّخين ومصنفه شيخ الناس كلهم قال محمد
بن اسحق لم يسبق عليا الى الايمان بالله ورسالة محمد عليه السلم احد من

ورّيت الخبر توريةً اذا سترته واظهرت غيره

خلّفه الزمان بسخن روزكار هر آيه

الناس

الناس اللهم الا ان تكون خديجة زوجة رسول الله صلى الله عليه واله
قال وقد كان صلى الله عليه واله يخرج ومعه علي مستخفيا من الناس
فيصليان الصلوات في بعض شعاب مكة فاذا امسيا رجعا فمكثا بذلك
ما شاء الله ان يمكثا لا ثالث لهما انتهى وقال في موضعين اخرين
وقال عثمان لعلي في كلام دار بينهما ابو بكر وعمر خير منك فقال علي
كذبت انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وعبدته بعدهما انتهى
ومن كلامه صلوات الله عليه ذكره ابن ابي الحديد في الشرح عن نصر
ولا سواء من صلى قبل كل ذكر لم يسبقني بصلوة مع رسول الله صلى الله
احد انتهى وقال في موضع اخر من الشرح ذهب اكثر اهل الحديث
الى انه عليه السلام اول الناس اتباعا لرسول الله صلى الله عليه واله وايمانا به
ولم يخالف في ذلك الا الاقلون وقد قال هو عليه السلام انا الصديق الاكبر
وانا الفاروق الاول اسلمت قبل اسلام الناس وصليت قبل صلاتهم
ومن وقف على كتب اصحاب الحديث تحقق وعلمه واضحا واليه ذهب
الواقدي وابن جرير الطبري وهو القول الذي رجحه ونصره صاحب
كتاب الاستيعاب انتهى قال ابن حجر في الصواعق المحرقة الحديث التاسع
والعشرون اخرج الديلمي عن عايشة والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه واله قال السبق ثلثة فالسابق الى موسى

يوشع

يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي
بن ابي طالب انتهى قال في روضة الاحباب عند ذكره بكاء فاطمة
صلوات الله عليها لما قام رسول الله صلى الله عليه واله ليخرج من عندها
ليلة الزفاف من جملة حديث طويل پيغمبر صلى الله عليه واله فرمود اى
دختر من چه چيز ترا دركريه مى آرد بتحقيق كه ترا بزنى بكسى داده ام
كه اسلام وى از همه پيش وخلق وى از همه بهتر وعرفان وى
بخداوند تعالى از همه زياده است وذكر ابن حجر في كتابه الصواعق
المحرقة عن ابن عباس وانس وزيد بن ارقم وسلمان رضي الله عنه
وجماعة ان عليا صلوات الله عليه اول من اسلم قال ونقل بعضهم
الاجماع عليه ثم قال ونقل ابو يعلى عن علي انه قال بعث رسول الله صلى الله
عليه واله يوم الاثنين واسلمت يوم الثلثا انتهى قال ابن ابي الحديد في
الجزء الثالث عشر من شرحه لنهج البلاغة وروى الطبري في تاريخه
قال حدثنا احمد بن الحسين الترمذي قال حدثنا عبد الله بن موسى
قال اخبرنا العلا عن المنهال بن عمرو عن عباد الله بن عبد الله قال
سمعت عليا عليه السلام يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر
لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر صليت قبل الناس سبع سنين وفي
غير رواية الطبري انا الصديق الاكبر وانا الفاروق الاعظم

اسلمت

اسلمت قبل اسلام ابو بکر وصلّیت قبل صلوته بسبع سنین کانه لم یرتض

ان یذکر عمر ولا راه اهلاً للمقایسة بینه وبینه وذلك لان اسلام

عمر کان متاخراً وروی الفضل بن عباس قال سئلت ابی عن ولد

رسول الله صلّی الله علیه واله ایهم کان رسول الله صلّی الله علیه واله

له اشدّ حبّاً فقال علی ابن ابی طالب فقلت له سالتك عن بنیه فقال

انه کان احبّ علیه من بنیه جمیعاً وارأف ما رایناه زایله یوماً

من الدهر منذ کان طفلاً الّا ان یکون فی سفر لخدیجة وما راینا ابا

ابرّ بابن منه بعلی ولا ابنا اطوع لاب من علی له انتهی وقال فی روضة

الاحباب وثبت عن علی علیه السلام انه قال صلّیت مع النبی صلّی الله علیه واله

قبل الناس سبعاً انتهی اقول الدلایل علی هذا المطلب اکثر من ان

یحصی ولعلنا نورد فیما بعد فی الفصول الاتیة ما یدلّ علیه بمنّه الله

سبحانه وعونه وقد مدحته علیه واله الصلوة بذلك الصحابة والتابعین

نظماً ونثراً وقد ذکر من ذلك ابن ابی الحدید فی شرحه جملة کافیة من

اراد الاطلاع علیه فلیرجع الیه وبالجملة قد ظهر مما حررناه ان تقدم

اسلامه اظهر من کل ظاهر بل کاد من استفاضته ان یلحق بالضروریات

مع انا ذکرنا قلیلاً من کثیر وهذا یدل علی حرص عظیم واعتناء شدید

للقوم فی اخفاء مناقبه علیه السلام واثباتها لاعدائه وقد قال ابن ابی

قال ابن ابی الحدید بعد ذکر ... تقدم اسلام
ابی بکر قال الشیخ ابو جعفر ...

الحديد في الجزء الرابع عشر في شرح قوله عم فاراد قومنا قتل نبينا
واجتياح اصلنا قال ابن اسحق ثم اسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله
صلى الله عليه واله فكان اول من اسلم وصلى معه بعد علي بن ابي طالب
ثم اسلم ابو بكر بن ابي قحافة قال في الاستيعاب وقال الفضل بن عباس
بن عتبة بن ابي لهب ما كنت احسب ان الامر منصرف عن بني هاشم ثم منها
عن ابي حسن اليس اول من صلى القبلة واعلم الناس بالقران والسنن
من فيه ما فيهم لا يمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن انتهى واسلام
ابي طالب عليه السلام فيدل عليه وجوه الاول اجماع اهل البيت صلوات الله
عليهم وهو المعتمد وفيه الحجة على الخلق لذهاب الرجس عنهم وطهارتهم
ولقوله صلى الله عليه واله اني مخلف فيكم ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي وقد اعترف بدلالته على حجية اجماع اهل البيت جماعة
من مخالفينا كالقاضي عبد الجبار صاحب كتاب المغني ولا ريب فيه قال
ابن الاثير في جامع الاصول في الفصل التاسع من الباب الاول من الركن
الثالث من الفن الثاني واهل البيت يزعمون ان ابا طالب مات مسلما الثاني
ما روى من تعظيمه للنبي صلى الله عليه واله وتعظيمه صلى الله عليه واله والمودة العظيمة بينهما
من ذلك خطبته في تزويج خديجة عليها السلام قال في الكشاف في تفسير سورة
ال عمران وفيما خطب به ابو طالب في تزويج خديجة عليها السلام عنها وقد حضر

معه بنو هاشم و روساء مضر الحمد لله الذی جعلنا من ذریة ابراهیم و زرع

اسمعیل و ضئضئ معد و عنصر مضر و جعلنا حضنة بیته و سواس حرمه

و جعل لنا بیتا محجوجا و حرما امنا و جعلنا الحکام علی الناس ثم ان ابن

اخی هذا من لا یوازن به فتی من قریش الا رجح به و هو و الله بعد هذا

له نباء عظیم و خطر جلیل انتهی و رواه فی روضة الاحباب و فیه بعد قوله

و جعلنا الحکام علی الناس اما بعد فان ابن اخی هذا محمد بن عبد الله

فتی لا یوزن به رجل من قریش الا رجح و ان کان فی المال قل فان المال ظل

زایل و امر حایل و محمد قد عرفتم قرابته و قد خطب خدیجة بنت خویلد و بذل

لها من الصداق ما اجله و عاجله عشرین بکرة من مالی و هو و الله بعد هذا له

نباء عظیم و خطر جلیل و منها ایضا ما رواه السیوطی فی تفسیر سورة ابی لهب

قال قال رسول الله صلی الله علیه و اله بعثت ولی اربع عمومة قال ص فی اخره

و اما عبد مناف فیکنی بابی طالب فله و لولده المطاولة و الرفعة الی یوم

القیمة انتهی الثالث ما روی من ذبه عن النبی صلی الله علیه و اله

و قیامه دونه اشد ذب و احسن قیام قال فی جامع الاصول فی الفصل

الخامس من الباب الاول من الفن الثانی فلما رای المشرکون ذلک یعنی اظهار

الدعوة خالفوه و عاندوه و اظهروا عداوته و اجمعوا علی اذاه و همو ا بقتله

فاجاره عمه ابو طالب و دفع عنه و حماه الا ان قریشا تظافروا علی بنی هاشم

العنصر و یفتح الصاد الاصل و الحسب

الزرع الولد

الضئضئ کجرجر و جرجیر و کهدهد و سرسور الاصل و المعدن او کثرة النسل و برکته ق

النبأ واحد الانباء و هو الاخبار صح

البکر بالفتح الفتی من الابل و الانثی بکرة و الجمع بکار صح

تظافروا ای التئموا و اجتمعوا

وبنی مطلب حتی حصروا وهم فی الشعب بعد المبعث ست سنین ثم قال فمات
ابوطالب بعد ذلک بستة اشهر وماتت خدیجة بعد ثلثة ایام وقیل
بخمسة ایام وقیل باکثر من ذلک فبان اثر موتهما علی النبی صلی الله علیه واله
فخرج الی الطایف انتهی قال الزمخشری فی الفایق ما زالت قریش کاعة
حتی مات ابوطالب ای جبناء عن اذی جمع کایع انتهی قال ابن ابی
الحدید فی شرح نهج البلاغة فی شرح قوله صلوات الله علیه فاسالها
ما قد سمع وجاهلینا الا تدفع بعد ذکر نبذ من فضائل هاشم وعبد المطلب
قال الزبیر فاما ابوطالب بن عبد المطلب واسمه عبد مناف وهو کافل
رسول الله صلی الله علیه واله وحامیه من قریش وناصره والرفیق
والشفیق علیه ووصی عبد المطلب فیه وکان سید بنی هاشم فی زمانه
ولم یکن احد فی قریش تسود فی الجاهلیة فی دم عمرو بن علقمة ثم اشبهها
الا بمال الا ابوطالب وعتبة بن ربیعة قال الزبیر وابوطالب اول من سن
القسامة فی الجاهلیة فی دم عمرو بن علقمة ثم اثبتها السنة فی الاسلام
وکانت السقایة فی الجاهلیة بید ابی طالب ثم سلمها الی اخیه العباس ثم قال
قال الزبیر وحدثنی محمد بن حسن عن نصر بن مزاحم عن معروف بن خربوذ
قال کان ابوطالب یحضر ایام الفجار ویحضر معه النبی صلی الله علیه واله وهو
غلام فاذا جاء ابوطالب هزمت قیس واذا لم یجیء هزمت کنانة فقالوا لابی طالب
لا ابا لک

یکع عنه اذا هابه وجبن عنه فهو کایع وکاع وهم کاعة ق

لا اباك لا تغب عنا فنغل وقال في موضع اخر من الشرح فان من قرأ علوم
السير عرف ان الاسلام لولا ابو طالب لم يكن شيئا مذكورا وحديث نشر
القسامة في الجاهلية رواه البخاري في صحيحه وابن الاثير في جامع الاصول
ومن اراد ان يقف على شدة بلاء ابي طالب عليه السلم في الدفع عنه والذب
حين تعاقدت قريش على قطعه ص وكتبوا في ذلك الكتاب وعلقوه في
الكعبة وثب كل قبيلة على من اسلم منهم يعذبونهم على الصخر والصفا
في حر الشمس وحين حصروهم في الشعب سنتين او ثلثا ومع ذلك
كلم ابو طالب يحوط النبي صلى الله عليه واله ويمنعه ويقوم دونه فليراجع
كتب السير يقف على ما بسط معه بل يشاهد عيانا صدق قول الباقر عليه السلم
على ما رواه ابن ابي الحديد وقد سئل عنا بما انه لو وضع ايمان ابي طالب
في كفة ميزان وايمان هذا الخلق في الكفة الاخرى لرجح ايمانه
الرابع تقرير النبي صلى الله عليه واله اياه على نكاح فاطمة بنت اسد رضي الله
عنها مع جلالة قدرها وحسن اسلامها ورضاها به ووطئها الله قال
ابن الحديد في الشرح وروى ان علي بن الحسين عليه السلم سئل عن هذا
فقال واعجبا ان الله تعالى نهى رسوله ان يقر مسلمة على نكاح كافر
وقد كانت فاطمة بنت اسد من السابقات الى الاسلام ولم تزل تحت
ابي طالب حتى ماتت انتهى الخامس شعره المأثور في مدح النبي

صلى الله عليه واله والذى لا اله فيه من وجهين احدهما انه صريح فى انه

رسول المليك والاله وتكفير من اتى وان كتابه ككتاب موسى عليه السلم

وانه اتى بالحق من عند ربه وانه اكرم الخلق وانه مهتد وغيره ضال وغير

ذلك وثانيهما انه تضمنه لتعظيمه صلى الله عليه واله وتبجيله اكرم تبجيل و

تعظيم وتذلله لكتعظيم الشعراء الطامعين فى الحباء والواجب العطاء

الملوك ذوى السلطنة والانفة والتجبر والتكبر وتذللهم لهم بل اعظم

وابلغ مع انه رضى الله عنه سيد قريش وعظيمها وهو صلى الله عليه واله

تربى فى حجره وبيته وهذا يدل على معرفة كاملة وايمان صادق ويقين

راسخ كما لا يخفى على العارف باساليب الكلام والواقف على عادات الاشراف

والاعاظم سيما صناديد قريش وعلى مذاهب الشعراء فى مدحهم الملوك

والامراء ومن ذلك ما ذكره فى روضة الاحباب ودعوتنى وعلمت انك

ناصحى لقد صدقت وكنت فيه امينا اظهرت دينا قد علمت بانه من خير اديان

البرية دينا لولا الملامة او حذارى سبة لوجدتنى سمحا بذلك مبينا

لا يقال قوله لولا الملامة الخ يدل على انه لم يسمح بالايمان لانا نقول غاية

ما يشعر به انه لم يسمح باظهار الايمان وبانه حذار ان لا يتمكن مع ذلك

من نصرة الرسول صلى الله عليه واله والذب عنه لانه قال لولا الملامة

لوجدتنى سمحا مبينا وهذا لا ينافى ان يكون فى الحال سمحا غير مبين وغير

السبة بالضم العار ومن يكثر الناس سبه ق

الرفيع الاكبر

الرافع لعطاء

ا لرد ذلك الشعر

مظهر على انه غير صريح في ان المشار اليه بلفظه ذاك هو الايمان او اظهاره
فلا يبعد ان يكون المشار اليه المجاهرة والمكاشفة وسب الهتهم حتى لا ينافي
اول الكلام واخره وليت شعري اذا سمح بالايمان واظهاره اي قول كان اصدق
منه اقوى واصرح من الشهادة له بالصدق والنصح وبان دينه من خير
اديان الخلايق وايضا اذا دل اول الكلام على الاسلام كان حجة لنا على
الخصوم في شهادتهم بانه من قوله اذا اقتصر البيت الاخير فلا حجة فيه علينا
لانا لا نعرف بانه من قوله ولا يبعد ان يكون بعض اعداء اهل البيت الحقه
بالابيات المتقدمة لما راى الهاصر حجة في ايمانه ولله المنة ومن ذلك ما ذكره
ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة اعوذ برب البيت من كل طاعن علينا
بسوء او ملح بباطل ومن فاجر يعيبنا بمغيبة ومن ملحق في الدين ما لم نحاول
كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع
دونه ونذهل عن ابنائنا والحلائل وحتى يرى ذو الردع يركب ردعه من
الطعن فعل الانكب المتحامل وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا
من طريق حلاحل واما وبيت الله ان جد جدنا لتلتبسن اسيافنا بالاماثل
بكل فتى مثل الشهاب سميذع اخي ثقة عند الحفيظة باسل وما ترك قوم
لا اباً لك سيدا يحوط الذمار غير نكس مواكل وابيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للارامل يلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم عنده في

الالحاح الالحاف والحّ الملاحق نقول هو

السميذع بفتح السين والميم بعدها مثناة تحتية ومعجمة مفتوحة السيد الكريم الشريف السخي

الذئب والشجاع

الفواضل الايادي الجميلة والجميلة

لا يعيا بفلان اي لا يبالي به

نعمة وفواضل وميزان صدق لا يخيس شعيرة ووزان صدق وزنه غير عائل

الم تعلموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقول الاباطل لعمري لقد كلفت

وجدا باحمد واحببته حب الحبيب المواصل وجدت بنفسي دونه فحميته ودافعت

عنه بالذرى والكواهل فلا زال بالدنيا جمالا لاهلها وشينا لمن عادى

وزين المحافل وايده رب العباد بنصره واظهر دينا حقه غير باطل يقال ابزى

فلان بفلان اذا غلبه وقهره قال ابن الاثير في النهاية في قصيدة

ابي طالب يعاتب قريشا كذبتم وبيت الله يبزى محمد يبزى اي يغلب

ويقهر اراد لا يبزى وحذف لا من جواب القسم وهي مرادة اي لا يقهر

ولم نقاتل عنه وندافع انتهى اقول الظاهر انه للاستفهام الانكاري اي

ايقهر بحضرتنا ولم نقاتل عنه الردع المزعفر وذو الردع الشجاع ذو المغفر

ويقال للقتيل ركب ردعه اذا خر لوجهه على دمه وقيل الردع العنق اي سقط

على راسه فاندقت عنقه وسمي العنق ردعا على الحذف اي ذات الردع

او على الاتساع وقيل ركب ردعه اي خر صريعا لوجهه فكلاهم بالنهوض

ركب مقاديمه والردع الثاني في البيت من قولهم به ردع من زعفران

او دم اي لطخ واثر والنكب داء ياخذ الابل في مناكبها فتظلع منه

وان امكن ان يكون من المعنى الاول

وتمشي منحرفة يقال نكب البعير فهو انكب وهو من صفة المتطاول الجائر ذكره

ظلع حميدن ستور وجزان ... رفتار ...

الجوهري وقال في القاموس والانكب من لا قوس معه وتحامل عليه

مال

مال وتحاملت على نفسي اذا تكلفت الشئ على مشقة الروايا جمع روية مؤنث
روى وهي السحابة العظيمة القطر الشديدة الوقع والاظهر ان الروايا
هنا الابل الحاملة لها وهي جمع راوية وسميت السحاب روايا تشبيها
بها ومنه حديث بدر فاذا هو بروايا قريش اى ابلهم التي يستقون عليها
والطرايق جمع طريقة وهو شريف القوم والحلاحل بالفتح جمع الحلاحل
بالكسر وهو السيد الركين وقوله من طريق بيان للقوم وتشبيه الجيش
بالروايا من احسن التشبيه وكذلك تشبيه نهوضهم بنهوضها على المعي
الاخو للروايا والنكس الرجل الضعيف قال ابن الاثير في النهاية وفي
شعر ابي طالب بميزان قسط لا يخس شعيرة اى لا ينقص انتهى قال ابن ابي الحديد
ومن ذلك قوله وقد غضب لعثمن بن مظعون الجمحي حين عذبته قريش
ونالت منه :. امن تذكر دهر غير مامون :. اصبحت مكتئبا تبكي كمحزون :.
امن تذكر اقوام ذوي سفه :. يغشون بالظلم من يدعو الى الدين :.
الا ترون اذل الله جمعكم :. انا غضبنا لعثمن بن مظعون :. ونمنع الضيم
من يبغي مضيمتنا :. بكل مطرد في الكف مسنون :. ومرهفات كان الملح خالطها
نشفي بها الداء من هام المجانين :. حتى تقر رجال لا حلوم لها :. بعد الصعوبة
بالاسماح واللين :. او تؤمنوا بكتاب منزل عجب :. على نبي كموسى او كذي
النون ونقل ايضا انه اشتهر عن عبد الله المامون انه قال اسلم والله

ابوطالب بقوله نصرت الرّسول رسول المليك ببيض تلالا كلمع البروق

اذبّ واحمى رسول الاله حماية حام عليه شفيق وما ان ادبّ لاعدائهم

دبيب البكار حذارا لفنيق ولكن ازير لهم ساميا كما زار ليث بغيل

مضيق انتهى الفنيق الفحل المكرم من الابل الذى لا يركب ولا يهان ثم

ذكر انه رضى الله عنه قال مخاطبا لحمزة رض بقوله فصبرا ابا يعلى على دين

احمد وكن مظهرا للدّين وفقت صابرا وحط من اتى بالحقّ من عند ربه

بصدق وعزم لا تكن حمز كافرا فقد سرّنى اذ قلت انك مومن فكن

لرسول الله فى الله ناصرا وباد قريشا بالذى قد اتيته جهارا وقل ما

كان احمد ساحرا ثمّ ذكر قوله لا يمنعنك من حق تقوم به ايد تصول

ولا سلق باصوات فانّ كفك كفى ان بليت بهم ودونك نفسى فى

الملمّات قال ومن ذلك قوله قد اكرم الله النّبى محمّدا فاكرم خلق الله

فى النّاس احمد وشق له من اسمه ليجلّه فذو العرش محمود وهذا محمّد

قال ومن شعر ابى طالب فى امر الصّحيفة الّتى كتبتها قريش فى قطيعة بنى هاشم

الا ابلغا عنى على ذات بينها لوّيا وخصّا من لوىّ بنى كعب الم تعلموا

انّا وجدنا محمّدا رسولا كموسى خط فى اول الكتب وان عليه فى العباد

محبّة ولا حيف فيمن خصّه الله بالحب وانّ الذى رقّتم فى كتابكم

يكون لكم نحسا كراغية السّقب افيقوا افيقوا قبل ان تحفر الزّبى و

بج

يصح من لم يجز ذنبا كذى الذنب ولا تتبعوا امر الغواة فتقطعوا اتواصلنا بعد
المودة والقرب وتستجلبوا حربا عوانا وربما امر على من ذاقه جلب الحرب
فلسنا وبيت الله نسلم احمد العزاء من عض الزمان ولا كرب ولما تبن
منا ومنكم سوالف وايد اترت بالمهندة الشهب بمعترك ضنك ترى قصد
القنا به والضباع العرج تعكف كالشرب كان مجال الخيل فى حجراته
وغمغمة الابطال معركة الجرب البس ابوناها سم شد ازره واوصى بنيه
بالطعان وبالضرب ولسنا نمل الحرب حتى تملنا ولا نشتكى مما ينوب من
النكب ولكننا اهل الحفايظ والنهى اذا طار ارواح الكماة من الرعب
الرقش كالنقش قال المرقش الاكبر الدار وحش والرسوم
كما رقش فى ظهر الاديم قلم ويقال انه سمى المرقش بهذا البيت واسمه عمرو
او عوف بن مالك والزبى جمع زبية وهى ما يحفر للاسد واراد قبل ان
تعرضوا للصيد كما يصاد الاسد او اراد به القبر من غير الحد تشبيها له
بالزبية والسقب الذكر من ولد الناقة ويقال انه اشار به الى قصة ثمود
ومعركة الجرب تشبيها الحرب لان الابل الجرب اذا اعتركت بعضها ببعض
ترغو وتضج وتثير النقع وذكر فى روضة الاحباب انه لما مزق مطعم
بن عدى الصحيفة قال ابو طالب ابياتا منها محى الله منها كفرهم وعقوقهم
وما نقموا من باطل الحق معرب فاصبح ما قالوا من الامر باطلا ومن يختلق

ما اليس بالحق يكذب فامسى بن عبد الله فينا مصدّقاً على سخط من قومنا
غير معتب وذكر البيتين الاولين ابن الاثير في الكامل قال ابن ابي الحديد
ومن ذلك قوله فلا تسفهوا احلامكم في محمّد ولا تتبعوا امر الغواة الاشائم
تمنيتم ان تقتلوه وانما امانيكم هذى كاحلام نائم وانكم والله لا تقتلونه
ولمّا تروا قطف اللحى والجماجم زعمتم بانّا مسلمون محمداً ولما نقاذف دونه
ونزاحم من القوم مفضالاً ابيّ على العدى تمكّن في الفرعين من آل
هاشم امين حبيب في العباد مسوّم بخاتم ربّ قاهر في الخواتم يرى
النّاس برهاناً عليه وهيبة وما جاهل في قومه مثل عالم نبيّ اتاه
الوحي من عند ربه فمن قال لا يقرع بها سنّ نادم قال ابن ابي الحديد
قال محمد بن اسحق فلم يزل ابو طالب ثابتاً مستمراً على نصرة رسول الله صلى الله
عليه وآله وحمايته والقيام دونه حتى مات في اول السنة الحادية عشرة
من مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله فطمعت فيه قريش ونالت منه
فخرج عن مكة خائفاً يطلب احياء العرب يعرض عليهم نفسه ثم قال قال
يعني محمد بن اسحق ومن شعر ابي طالب الذي يذكر فيه رسول الله صلى الله
عليه وآله وقيامه دونه ارقت وقد تصوبت النجوم وبتّ ولا تسالك
الهموم لظلم عشيرة ظلموا وعقّوا وغبّ عقوقهم لهم وخيم هم انتهكوا
المحارم من اخيهم وكلّ فعالهم دنس ذميم وراموا خطة ظلماً وجوراً

وبعض

وبعض القول ذو جنف مليم لتخرج هاشم فتكون منها بلاقع بطن مكة
فالحطيم فمهلا قومنا لا تركبونا بمظلمة لها خطب جسيم فيندم بعضكم ويذل
بعض وليس بمفلح ابدا ظلوم ارادوا قتل احمد زاعميه وليس لقتله منهم زعيم
ودون محمد منا ندی هم العرانين والعضو الصميم ومن ذلك قوله وقالوا
لاحمد انت امرء خلوف الحديث ضعيف السبب وان كان احمد قد جاءهم
بصدق ولم يأتهم بالكذب فاني ومن حج من راكب وكعبة مكة ذات الحجب تنالون
احمد او تصطلوا ظباة الرماح وحد القضب وتعترفوا بين ابياتكم صدور
العوالي وخيلا شزب تراهن من بين ضاف السبيب قصير الحزام طويل
اللبب عليها صناديد من هاشم هم الانجبون مع المنتجب روى عبد الله بن مسعود
قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من قتلى بدر وامر بطرحهم في القليب
جعل يتذكر من شعر ابي طالب بيتا فلا يحضره فقال له ابو بكر لعله قوله
وانا لعمر الله ان جد ما جد لتلتبسن اسيافنا بالاماثل فسر بظفره بالبيت وقال
اى لعمر الله لقد التبست ومن شعر ابي طالب قوله الا ابلغا عني لويا رسالة
بحق وما تغني رسالة مرسل بني عمنا الادنين تيما نخصهم واخواننا من عبد
شمس ونوفل اظاهرتم قوما علينا سفاهة وامرا غويا من غواة وجهل
يقولون لو انا قتلنا محمدا اقرت نواصي هاشم بالتذلل كذبتم ورب
الهدي ... دمى نحوره بمكة والبيت العتيق المقبل تنالونه او تصطلوا دونه

نبله صوارم تفرى كل عضو ومفصل فمهلا ولما تنتج الحرب بكرها بجيل تمام

او باخر معجل وتلقوا ربيع الابطالين محملا على ربوة فى راس عنقاء عيطل وتاوى

اليه هاشم ان هاشما عرانين كعب اخر بعدا اول فان كنتم ترجون قتل محمد

فروموا بما جمعتم نقل يلبل فانا سنحميه بكل طمرة وذى ميعة نهد المراكل

عيطل وكل ردينى ظماء كعوبه وغضب كايماض الغمامة مفصل انتهى ما ذكره

من كتاب محمد بن اسحق الخطة بالضم الامر والقصة وانشد الجوهرى لتابط

شرا هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر والجفف الميل

والندى على فعيل مجلس القوم واراد اهل الندى كقوله غراسه فى [illegible]

فى النهاية ما كانوا ليقتلوا عامرا وبنى سليم وهم الندى اى القوم المجتمعو

وعرانين القوم سادتهم ورجل حليف اللسان اذا كان حديد اللسان

فصيحا ذكره الجوهرى وسيف قاضب وقضيب قطاع والجمع قواضب و

قضب وقوله تعترفوا اى تاخذوا بالمغراف وهو مكيال ضخم نحوا كيلكم

بالسيف وخيل شزب اى ضوامر والضا فى السابغ والمعجل ما ولدت

لغير تمام قبل استكمال الحول والبكر ولد الناقة والحبل الحمل ذكره الجوهرى

وفرس نهد بتشديد الراء المستفز للوثب والعدو والميعة النشاط و

مراكل الدابة حيث يركلها الفارس برجله قال عنترة وحشيتى سرج

على عبل الشوى نهد مراكله نبيل المحزم يعنى انه عظيم المراكل واسع الجوف

قال الجوهرى

قال الجوهري والرمح الرديني زعموا انه منسوب الى امرأة السمهري تسمى
ردينة وكانا يقومان الرماح بخط هجر قال ابن ابي الحديد ناقلا من امالي
محمد بن حبيب وكان ابو طالب كثيرا ما يخاف على رسول الله صلى الله عليه وآله
البيات اذا عرف مضجعه فكان يقيمه ليلا من منامه ويضجع ابنه عليا مكانه
فقال له علي ليلة يا ابه اني مقتول فقال له اصبرن يا بني فالصبر احجى كل حي
مصيره لشعوب قد بذلناك والبلاء شديد لفداء الحبيب وابن الحبيب لفداء
الاغر ذي الحسب الثاقب والباع والكريم النجيب ان تصبك المنون فالنبل
تبرى فمصيب منها وغير مصيب كل حي وان تملى بعمر اخذ من مذاقها
بنصيب فاجابه علي فقال اتامرني بالصبر في نصر احمد فوالله ما قلت الذي
قلت جازعا ولكنني احببت ان ترى نصرتي وتعلم اني لم ازل لك طايعا ساعيا
لوجه الله في نصر احمد نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا ثم قال بعد ذكره ان
بعض المعتزلة كابي القسم البلخي وابي جعفر الاسكافي وغيرهما والشيعة
استدلوا بالاشعار فمن تلك الاشعار قوله ترجون منا خطة دون نيلها
ضراب وطعن بالوشيج المقوم ترجون ان نسخى بقتل محمد ولم تختضب سمر
العوالي من الدم كذبتم وبيت الله حتى تفلقوا جماجم تلقى بالحطيم وزمزم
وتقطع ارحام وتنسى حليلة حليلا ويغشى محرم بعد محرم على ما مضى
من بغيكم وعقوقكم وغشيانكم في امركم كل ماثم وظلم نبي جاء يدعو الى

الهدى وامرا اتى من عند ذى العرش قيم فلا تحسبونا مسلميه فمثله اذا كان
فى قوم فليس بمسلم انتهى روى فى روضة الاحباب ان النبى صلى الله
عليه واله قال لعلى عليه السلم لما قبض ابو طالب رضى الله عنه اذهب
فواره غفر الله له ورحمه وقال فيه ايضا روى محمد بن اسحق وغيره ان
النبى صلى الله عليه واله لما عرض على ابى طالب التوحيد نظر العباس
اليه راه يحرك شفتيه فقدم راسه فسمعه يقول لا اله الا الله فاخبر
النبى صلى الله عليه واله بذلك ثم اعترض على هذه الرواية بانها مغايرة
بل فى الصحيحين من الروايات واما فاطمة بنت اسد عليها السلم فجلالة
قدرها اجل من ان يذكر او يحتاج الى التنبيه عليه قال فى الاستيعاب
قال ابو عمر روى سعدان بن الوليد السابرى عن عطا بن ابى رباح
عن ابن عباس قال لما ماتت فاطمة ام على بن ابى طالب البسها رسول الله
صلى الله عليه واله قميصه واضطجع معها فى قبرها فقالوا ما رايناك صنعت
ما صنعت بهذه فقال انه لم يكن احد بعد ابى طالب ابر بى منها وانما
البستها قميصى لتكتسى من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها انتهى
قال فى ربيع الابرار فى باب العز والقتل هبط جبرئيل عليه السلم على رسول الله
صلى الله عليه واله فقال يا محمد ان اصحابك الذين بموتة قد قتلوا
جميعا وصاروا الى الجنة وان الله قد جعل لجعفر جناحين ابيضين

قادمها

قا[illegible] ساهما مضرجان بالدم مكللتان باللؤلوء والجوهر يطير بهما مع الملائكة

في الجنة انتهى ولنذكر بعض من تقدم له ذكر في هذا الفصل ابو عبد الله الحاكم

قال في جامع الاصول محمد بن عبد الله الحاكم هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله

بن محمد بن حمدون بن نعيم بن الحاكم الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع

من اهل الفضل والعلم والمعرفة في العلوم المتنوعة كان فريد عصره ووحيد

وقته وخاصة في علوم الحديث وله فيها المصنفات الكثيرة الغريبة العجيبة

قدم بغداد في شبيبته فكتب بها عن ابن السماك ثم قال وكان ثقة ثم قال

نعيم بفتح النون وفتح العين المهملة ثم قال في النون النيسابور بفتح النون

وسكون الياء انتهى وقال ابن خلكان المعروف بابن البيع امام اهل الحديث

في عصره والمؤلف الكتب التي لم يسبق الى مثلها ثم قال وانما عرف بالحاكم

لتقلده القضاء انتهى ابو محمد البغوي قال في جامع الاصول الحسين بن

مسعود هو الامام ابو محمد البغوي الفقيه الشافعي صاحب المصابيح وشرح

السنة والتهذيب في الفقه ومعالم التنزيل في تفسير القران له من التصانيف

الحسان ما يشهد له بعلو المنزلة انتهى وقال ابن خلكان ابو محمد الحسين بن

مسعود المعروف بالفراء البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر كان بحرا

في العلوم واخذ الفقه عن القاضي حسين بن محمد كما تقدم في ترجمته

وصنف في تفسير كلام الله تعالى واوضح المشكلات من قول النبي صلى الله

عليه واله وروى الحديث ودرس وكان لا يلقي الدرس الا على طهارة وصنف
كتبا كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالم
التنزيل في تفسير القران الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين
انتهى عفيف الكندي قال في الاستيعاب ولا يختلفون ان عفيفا الكندي
له صحبة روى عنه ابناه اياس ويحيى احاديث منها امر ولد علي العباس في
اول الاسلام حديث حسن حدثنا عبد الوارث ثم ذكر الرواية التي تقدمت
محمد بن المنكدر قال في جامع الاصول وهو تابعي كبير مشهور من مشاهير
التابعين وجلتهم جمع بين العلم والزهد والعبادة والدين المتين والصدق
والثقة ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال في جامع الاصول واسم ابي عبد
الرحمن فروخ مولى التيميين من تيم قريش تابعي جليل القدر احد
فقهاء المدينة متفق عليه سمع انس بن مالك قال وهو المعروف بربيعة الراي
ابو حازم المدني قال في جامع الاصول هو ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج
ثم قال من عباد اهل المدينة وثقاتهم والمشهورين من تابعيهم الطبري
قال الشمني في حواشي كتاب المغني هو ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الامام
المجتهد صاحب التفسير والتاريخ كان اماما جليلا لم يقلد احدا والطبري
نسبة الى طبرستان انتهى وقال ابن خلكان في تاريخه ابو جعفر محمد بن
جرير بن يزيد بن خالد الطبري صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير كان

اماما

اماماً في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك

وله مصنفات مليحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان

من الائمة المجتهدين لم يقلد احداً وكان ثقة في نقله وتاريخه اصح التواريخ

واثبتها انتهى محمد بن اسحق قال في جامع الاصول كان عالماً بالسير والمغازي

وايام الناس واخبار المبتداء وقصص الانبياء وعلم الحديث والقرآن

والفقه نحو قال ابن ابي الحديد عند ذكره تاريخه كتاب معتمد عند اصحاب

الحديث والمورخين ومصنفه شيخ الناس كلهم خباب بن الارت بفتح

الخاء وتشديد الباء الموحدة الاولى والارت بفتح الهمزة وفتح الراء

وتشديد التاء فوقها نقطتان صحابي مشهور ابو داود الطيالسي سليمن بن

داود قال في جامع الاصول قال ابن مهدي ابو داود من اصدق الناس

وقال عند ذكره ابن مهدي هو ابو سعيد عبد الرحمن بن مهدي ثم قال

وكان من الربانيين في العلم واحد المذكورين بالحفظ وممن برز في معرفة

الاثر وطرق الروايات واحوال المشايخ ابن شهاب هو محمد بن شهاب

الزهري قال في جامع الاصول هو احد الفقهاء والمحدثين والعلماء

الاعلام من التابعين بالمدينة المشار اليه في فنون علوم الشريعة

ثم قال قال عمر بن عبد العزيز لا اعلم احداً اعلم بسنة ماضية منه

وقيل لمكحول من اعلم من رايت قال ابن شهاب قيل له ثم من قال ابن

في الاستيعاب خباب بن الارت كان فاضلاً من المهاجرين الاولين شهد بدراً وما بعدها مع رسول الله [illegible]

شهاب قيل له ثم من قال ابن شهاب انتهى وفي تاريخ ابن خلكان بعد هذا
الكلام فانكم لا تجدون احدا اعلم بالسنة الماضية منه عبد الله بن محمد
بن عقيل بن ابي طالب قال في جامع الاصول كان من سادات المسلمين وفقها
اهل البيت وقرائهم سمع منه الثوري وشريك وزهير وابن عيينة وعمرو بن
ثابت وغيرهم عمر بن شبه قال ابن خلكان كان في تاريخ صاحب اخبار
ونوادر ورواية واطلاع كثير انتهى ابن الاثير قال ابن خلكان ابو السعادات
المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني
المعروف بابن الاثير الجزري الملقب مجد الدين قال ابو البركات بن المستوفي
في تاريخ اربل في حقه اشهر العلماء ذكرا واكثر النبلاء قدرا واحد الافاضل
المشار اليهم وافضل الاماثل المعتمد عليهم الى ان قال وله المصنفات البديعة
والرسائل الوسيعة منها جامع الاصول في احاديث الرسول صلى الله عليه واله
جمع فيه بين الصحاح الستة ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث انتهى
وقال في باب العين ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني المعروف بابن الاثير
الى ان قال وكان بيته مجمع الفضايل لاهل الموصل والواردين عليها وكان
اماما في حفظ الحديث ومعرفة ما يتعلق به وحافظا للتواريخ المتقدمة
والمتاخرة صنف في الادب كتابا سماه الكامل وهو من خيار التواريخ انتهى
مختصرا الفصل الثالث في الايات النازلة في فضله صلوات الله وسلامه

علي

عليه وهي كثيرة ولنذكر منها تسعا وعشرين اية الاولى قال جلت عظمته افمن
كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال في الكشاف وروى في نزولها انه
شجر بين علي بن ابي طالب عليهم السلام والوليد بن عقبة بن ابي معيط يوم بدر
كلام فقال له الوليد اسكت فانك صبي انا اشب منك شبابا واجلد منك
جلدا وادرد منك لسانا واحد منك سنانا واشجع منك جنانا واملا
منك حشوا في الكتيبة فقال له علي اسكت فانك فاسق فنزلت عامة للمؤمنين
والفاسقين فتناولتهما وكل من في مثل حالهما وعن الحسن بن علي عليه السلام
انه قال للوليد كيف تشتم عليا وقد سماه الله مؤمنا في عشر ايات وسماك
فاسقا انتهى قال في الاستيعاب ومن حديث الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال نزلت في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة افمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا لا يستوون انتهى ورواه البيضاوي في تفسيره وفي تفسير
الثعلبي مثل ما في الكشاف الى قوله اسكت فانك فاسق بتغيير يسير في بعض
الالفاظ الثانية قال عز اسمه اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله الايات
قال في جامع الاصول في باب فضائله صلوات الله عليه من كتاب الفضائل قال
افتخر طلحة بن شيبة بن عبد الدار وعباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب عليه السلام
فقال طلحة انا صاحب البيت ومعي مفتاحه ومعي مفتاح البيت ولو اشاء بت

فيه وقال عباس انا صاحب السقاية ولو اشاء بت في المسجد وقال علي ما ادري
ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد
فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية وقال
افتخر علي وعباس وشيبة قال عباس انا اسقي حاج بيت الله وقال شيبة
انا اعمر مسجد الله وقال علي انا هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه واله
فانزل الله عز وجل الاية انتهى قال البغوي في كتابه تفسير القران قال الحسن
والشعبي ومحمد بن كعب القرظي نزلت في علي والعباس وطلحة بن شيبة افتخروا
فقال طلحة انا صاحب البيت بيدي مفتاحه وقال عباس انا صاحب السقاية
والقايم عليها وقال علي ما ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة
اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله عز وجل اجعلتم سقاية
الحاج ثم قال قوله عز وجل الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله
باموالهم وانفسهم اعظم درجة فضيلة عند الله من الذين افتخروا بعمارة
المسجد الحرام وسقاية الحاج قال الزمخشري في كتابه ربيع الابرار افتخر
العباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة وعلي بن ابي طالب فقال العباس
انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال طلحة انا صاحب البيت ومعي مفتاحه
فقال علي ما ادري ما تقولان انا صليت الى هذه القبلة قبلكما وقبل الناس
اجمعين لستة اشهر فنزلت اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام

كمن امن بالله الاية وقال في جامع الاصول في الباب الخامس من الفن الثاني
من الركن الثالث وهو اخر الكتاب في ذكر جماعة لهم ذكر ورواية ولم ترد
اسمائهم مذكورة في الاحاديث حديث النعمن بن بشير في الذين تفاخروا
بسقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام والجهاد في سبيل الله صاحب السقاية
هو العباس بن عبد المطلب وصاحب العمارة هو عثمن بن طلحة او شيبة بن
عثمن وصاحب الجهاد علي بن ابي طالب انتهى ورواه السيوطي عن ابن
عباس والشعبي وعن الحسن وعن محمد بن كعب القرظي وعن انس وقال
في الاول اخرجه ابن مردويه وفي الثاني اخرجه عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وقال في
الثالث اخرجه عبد الرزاق وفي الرابع اخرجه ابن جرير وفي الخامس
اخرجه ابو نعيم وابن عساكر انتهى قال تبارك وتعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال في الكشاف عن ابن عباس نزلت في علي
لم يملك الا اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم
سرا وبدرهم علانية انتهى وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
وروى المفسرون انه يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه لم يملك الا
اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم

علانية فانزل فيه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله بالليل والنهار سرا
وعلانية انتهى قال ابن حجر في اخر الفصل الرابع في كراماته صلوات الله
عليه من صواعقه اخرج الواحدي عن ابن عباس قال كان مع على اربعة
دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا و
بدرهم علانية فنزلت فيه الذين ينفقون اموالهم الاية ورواه الطبري
عن ابن عباس وقال اخرجه عبد الرزاق وابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن عساكر الرابعة قال عز وجل
صراط الذين انعمت عليهم ذكر البغوي في تفسيره انهم الانبياء ثم قال
وقال ابو العالية هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله الخامسة قال عز
من قائل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال البغوي في
تفسيره قيل هو علي بن ابي طالب قال علي ما من رجل من قريش الا وقد نزلت
فيه اية من القرآن فقال له رجل وانت ايش ما نزلت فيك قال ويتلوه
شاهد منه انتهى وقال ابن ابي الحديد في الشرح وروى محمد بن [illegible]
بن عمرو البجلي قال اخبرنا عمر بن موسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن
عبد الله بن الحارث قال قال علي على المنبر ما احد جرت عليه المواسي الا
وقد انزل الله فيه قرآنا فقام اليه رجل من مبغضيه فقال له فما انزل الله
تعالى فيك فقام الناس اليه يضربونه فقال دعوه اتقرا سورة [illegible]

قال نعم

قال نعم قال فقراء عليه السلام افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
ثم قال الذى كان على بينة من ربه محمد صلى الله عليه واله والشاهد الذى
يتلوه انا انتهى ورواه السيوطى فى تفسيره وقال اخرجه ابن ابى حاتم وابن
مردويه ثم روى عن النبى صلى الله عليه واله انه على عليه السلام وقال اخرجه
ابن مردويه وابن عساكر السادسة قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال فى الكشاف
قيل نزلت فى ناس من المنافقين يؤذون عليا عليه السلام ويسمعونه انتهى
ونحوه روى البيضاوى فى تفسيره وقال البغوى قال مقاتل نزلت فى على
بن ابى طالب كانوا يؤذونه ويشتمونه السابعة قال جلت عظمته وتعيها
اذن واعية قال فى الكشاف [illegible] عن النبى صلى الله عليه واله انه قال لعلى عند
نزول هذه الاية سألت الله [illegible] يجعلها اذنك يا على قال على فما نسيت شيئا
بعد وما كان لى ان انسى انتهى قال ابن ابى الحديد عند شرحه قوله صلوات الله
وسلامه عليه فى اخر كتاب نهج البلاغة ما شككت فى الحق مذ اريته روى
ان رسول الله صلى الله عليه واله لما قرأ وتعيها اذن واعية قال اللهم
اجعلها اذن على فقيل له قد اجيبت دعوتك انتهى قال الثعلبى فى تفسيره
اخبرنى ابن فنجويه نا ابن حيان نا اسحق بن محمد نا ابى نا ابراهيم بن عيسى نا
[illegible]نى ابو حمزة الثمالى حدثنى عبد الله بن الحسن قال لما انزلت

هذه الايه وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت
الله ان يجعلها اذنك يا علي قال علي فما نسيت شيئا بعد وما كان لي ان انسى
اخبرني ابن فنجويه نا ابن حبش نا ابو القاسم بن الفضل نا محمد بن غالب بن
حرب حدثني بشر بن ادم نا عبد الله بن الزبير الاسدي نا صالح بن ميثم
قال سمعت بريدة الاسلمي يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي
ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وان تعي وحق على
الله ان تعي قال ونزلت وتعيها اذن واعية انتهى الثامنة قال جل وعز
وقفوهم انهم مسؤلون قال ابن حجر الاية الرابعة قوله تعالى وقفوهم
انهم مسؤلون اخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه واله
قال وقفوهم انهم مسؤلون عن ولاية علي ثم ذكر انه قال الواحدي وروي
في قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون اي عن ولاية علي و اهل البيت التاسعة
قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا الاية قال في
الكشاف وعن علي عليه السلم ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا
يعمل بها احد بعدي كان لي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت
بدرهم قال الكلبي تصدق به في عشر كلمات سألهن رسول الله صلى الله
عليه واله وعن ابن عمر كان لعلي ثلث لو كانت لي واحدة منهن كانت
احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاءه الراية يوم خيبر واية

النجوى

النجوى انتهى وقال القاضي البيضاوي وعن علي في كتاب الله اية ما عمل
بها احد غيري كان لي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم
العاشرة قال ابن حجر في الصواعق الاية الحادية عشر قوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية اخرج الحافظ جمال الدين
الزرندي عن ابن عباس ان هذه الاية لما نزلت قال صلعم لعلي هو انت وشيعتك
تاتي يوم القيمة انت وشيعتك راضين مرضيين ويأتي عدوك غضابا
مقمحين انتهى قال ابن الاثير في النهاية وفي حديث علي قال له النبي
صلى الله عليه واله ستقدم على الله انت وشيعتك راضين مرضيين ويرد
عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الاقماح الاقماح
رفع الراس وغض البصر يقال اقمحه الغل اذا ترك راسه مرفوعا من
ضيقه انتهى قال السيوطي في تفسيره اخرج ابن عساكر عن جابر قال كنا
عند النبي صلى الله عليه واله فاقبل علي فقال النبي صلى الله عليه واله والذي
نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيمة ونزلت ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وكان اصحاب النبي صلى الله
عليه واله اذا اقبل علي قالوا قد جاء خير البرية واخرج ابن عدي وابن
عساكر عن ابي سعيد مرفوعا علي خير البرية واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال لما نزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية

قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي هو انت وشيعتك تاتى انت وشيعتك

يوم القيمة راضين مرضيين واخرج ابن مردويه عن علي قال قال لي رسول الله

صلى الله عليه واله الم تسمع قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض

اذا جثت الامم للحساب تدعون غرا محجلين الحادية عشر قال ابن حجر في

الصواعق الاية الخامسة قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

اخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق عليه السلم انه قال نحن حبل الله

الذي قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الثانية عشر

قال ابن حجر في صواعقه الاية السادسة قوله عز وجل ام يحسدون

الناس على ما اتيهم الله من فضله اخرج ابو الحسن المغازلي عن الباقر

عليه السلم انه قال في هذه الاية نحن الناس والله انتهى وفي هذه الاية

مع ما تقدمها وتاخر عنها دلالة واضحة على ان الامر والامامة لاهل البيت

وال محمد صلى الله عليه واله مع الاستدلال عليه والتوبيخ والتهديد

للكافرين الثالثة عشر قال ابن حجر في الصواعق الاية الثامنة قوله تعالى

واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى الى ولاية اهل بيته

صلوات الله عليهم جاء ذلك عن ابي جعفر الباقر عليهم السلم ايضا واخرج

الديلمي مرفوعا انما سميت ابنتي فاطمة لان الله تعالى فطمها ومحبيها

من النار

من النار انتهى الرابعة عشر قال عز اسمه ان الذين اجرموا كانوا من الذين
امنوا يضحكون قال في الكشاف قيل جاء علي في نفر من المسلمين فسخر منهم المنا فقون
وضحكوا وتغامزوا ثم رجعوا الى اصحابهم فنزلت قبل ان يصل علي الى رسول
الله صلى الله عليه واله الخامسة عشر سورة هل اتى قال الزمخشري في الكشاف
وعن ابن عباس ان الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله في ناس معه
فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك فنذر علي وفاطمة وفضة جارية
لهما ان برءا مما بهما ان يصوموا ثلثة ايام فشفيا وما معهم شيء فاستقرض
علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلث اصوع من شعير فطحنت فاطمة
صاعا واختبزت خمسة اقراص على عددهم فوضعوها بين ايديهم ليفطروا
فوقف عليهم سائل فقال السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين
المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فاثروه وباتوا لم يذوقوا
الا الماء واصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام بين ايديهم وقف
عليهم يتيم فاثروه ووقف عليهم في الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فلما
اصبحوا اخذ علي بيد الحسن والحسين واقبلوا الى رسول الله فلما ابصرهم
وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال ما اشد ما يسوءني ما ارى
بكم وقام فانطلق معهم فراى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها
وغارت عيناها فساءه ذلك فنزل جبرئيل عليه السلام وقال خذها يا محمد

هناك الله فى اهل بيتك فاقراءه السورة انتهى قال البغوى فى تفسيره
وروى عن مجاهد وعطا عن ابن عباس انها نزلت فى على بن ابى طالب
ثم قال بعد ذكر القصة وهذا قول الحسن وقتاده انتهى وروى
نزولها فيهم صلوات الله عليهم البيضاوى فى تفسيره والثعلبى على ما في
مبسوط السادسة عشر قال عز من قائل قل لا اسئلكم عليه من اجر
الا المودة فى القربى قال فى الكشاف والقربى مصدر كالزلفى والبشرى
بمعنى القرابة والمراد فى اهل القربى وروى انها لما نزلت قيل يا رسول الله
من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمة
وابناهما انتهى وقال البيضاوى روى انها لما نزلت قيل يا رسول الله
من قرابتك هؤلاء قال على وفا[illegible] ابناهما انتهى قال ابن حجر اخرج
احمد والطبرانى وابن ابى حاتم [illegible] عن ابن عباس ان هذه الاية
لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرابتك [illegible] الذين وجبت علينا مودتهم
قال على وفاطمة وابناهما انتهى وروى الثعلبى عن ابن عباس مثله ثم روى
مسندا عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لفاطمة
ايتينى بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم فدكيا ثم رفع يده عنهم
فقال اللهم هؤلاء ال محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على ال محمد فانك
حميد مجيد قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فاجتذ[illegible] انك

على خيرتهم انشد لبعضهم ان كان حب خمسة زكت بهم فرائضي وبغض من
عاداهم رفضا فانّى رافضي ثمّ روى قوله صلعم حرمت الجنّة على من ظلم
اهل بيتي واذاني في عترتي الحديث ثمّ روى عن قيس بن ابي حازم
عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلّى الله عليه واله من مات
على حبّ ال محمّد مات شهيدا الحديث بطوله وهو مروىّ في الكشاف ثمّ
روى مسندا عن ابن عبّاس ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال
المودّة لال محمّد صلّى الله عليه واله انتهى وقال البغوي في كتابه معالم
التّنزيل واختلفوا في قرابته قيل هم علىّ وفاطمة وابناهما رضي الله عنهم
وفيهم نزل انّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس اهل البيت وروينا عن يزيد
بن حيان عن زيد بن ارقم عن النّبيّ صلّى الله عليه واله وسلم قال انّى
تارك فيكم الثّقلين كتاب الله و[illegible] بيتي اذكّركم الله في اهل بيتي انتهى
السّابعة عشر قال تعالى انّ [illegible] ملائكته يصلّون على النّبيّ يا ايّها
الّذين امنوا صلّوا وسلّموا تسليما قال محمّد اسمعيل الجعفي البخاري في صحيحه
في باب بعد باب يزفّون النّسلان في المشي عند ذكره جماعة من الانبياء
عليهم السّلام قبل ذكر مناقب قريش حدّثنا قيس بن حفص وموسى بن
اسمعيل قالا حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال حدّثنا ابو فروة مسلم
[illegible] انى قال حدّثني عبد الله بن عيسى سمع عبد الرّحمن بن ابي ليلى

قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدى لك هدية سمعتها من النبي صلى الله

عليه واله فقلت بلى فاهدها لي فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه واله

فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف

نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد انتهى ورواه

البغوي في تفسيره وقال ابن حجر في الصواعق صح عن كعب بن عجرة لما نزلت

هذه الاية قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك

قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد الخ الثامنة عشر قال السيوطي

واخرج ابن عساكر عن مجاهد في قوله والذي جاء بالصدق قال رسول

صلى الله عليه واله وصدق به قال علي ابن ابي طالب انتهى وروى البغوي

في معالم التنزيل ان من جملة ما سألت اليهود ابن عباس فاجابهم فاطلب

اما القبر يقول اللهم العن مبغضي ال محمد ثم روى عن الحسن بن علي بن

ابي طالب صلوات الله عليهما انه قال اذا صاح القبر قال اللهم العن مبغضي

ال محمد وروى كالاخيرة الثعلبي في تفسيره التاسعة عشر قال الله تعالى فمن

حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم

ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الاية قال مسلم بن الحجاج القشيري

النيسابوري

النيسابوری فی صحيحه ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابی ثنا شعبة فی هذه الاسناد
ثنا قتيبة بن سعيد و محمد بن عباد وتقاربا فی اللفظ قالا حدثنا حاتم وهو ابن
اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابی وقاص عن ابيه قال امر
معوية بن ابی سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب قال اما ما
ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله صلی الله عليه واله فلن اسبه لان يكون لی
واحدة منهن احب الی من حمر النعم سمعت رسول الله صلی الله عليه واله
يقول وخلفه فی بعض مغازيه فقال له علی يا رسول الله خلفتنی فی النساء
والصبيان فقال له رسول الله صلی الله عليه واله اما ترضی ان تكون
منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبوة بعدی وسمعته يقول يوم خيبر
لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطا
ولنا فقال ادعوا لی عليا فاتی به ارمد فبصق فی عينيه ودفع الراية
اليه ففتح الله عليه فلما نزلت هذه الاية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الخ
دعا رسول الله صلی الله عليه واله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم
هؤلاء اهل بيتی انتهی وروی هذه الرواية بالفاظها فی جامع الاصول
وقال فی الكشاف عند تفسيره هذه الاية وعن عايشة ان رسول الله صلی الله
عليه واله خرج وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء
الحسين فادخله ثم فاطمة ثم علی ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

اهل البيت انتهى وقال ايضاً في هذا الموضع وروى انه لما دعاهم الى المباهلة
قالوا حتى نرجع وننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب وكان ذا رايهم يا عبد المسيح
ما ترى فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمداً نبي مرسل ولقد
جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبياً قط فعاش كبيرهم ولا نبت
صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فان ابيتم الا الف دينكم والاقامة على ما انتم
عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله وقد غدا محتضناً
الحسين اخذا بيد الحسن الحسين وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو
يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معشر النصارى اني لارى
وجوهاً لو شاء الله ان يزيل جبلاً من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا
ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة انتهى ومثله روى البيضاوي
في تفسيره قال مبارك بن محمد بن [illegible] في كتابه جامع الاصول سعد بن
ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية ندع [illegible] ابنائكم ونساءنا ونساءكم
الاية دعى رسول الله صلى الله عليه واله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال
اللهم هؤلاء اهلي انتهى وقال ابن الاثير في الكامل واما نصارى نجران
فانهم ارسلوا العاقب والسيد في نفر منهم الى رسول الله صلى الله عليه واله
وارادوا مباهلته فخرج رسول الله صلى الله عليه واله ومعه علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلم فلما راوهم قالوا هذه وجوه لو اقسمت على الله

ان يزيل

ال [illegible] الحال لا ازالها ولم يباهلوه انتهى وقال البغوي في المصابيح عن سعد
بن [illegible] انزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم دعى رسول الله
صلى الله عليه واله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
انتهى اقول ذكر هذه الرواية في الروايات الصحاح وذكر هذه الرواية
في المشكاة وقال رواه مسلم بهذه العبارة وفي صحيح مسلم في النسخة
التي رايتها وهي نسخة مضبوطة مقروءة على الشيوخ بهذه العبارة اهل بيتي
لكن في رواية ابن حجر عنه اهلي موضع اهل بيتي وكانه وهم قال ابن حجر الحديث
الثالث اخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية ندع
ابناءنا وابناءكم دعى رسول الله صلى الله عليه واله عليا وفاطمة وحسنا
وحسينا فقال اللهم هؤ [illegible] انتهى وذكر ابن حجر في الصواعق ان الرشيد
سال الكاظم صلو [illegible] انا ذرية رسول الله صلى الله عليه واله
وانتم ابناء علي فتلا [illegible] ذريته داود وسليمان الى قوله تعالى
وعيسى وليس له اب وايضا قال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم الاية ولم يدع صلعم عند المباهلة غير علي وفاطمة والحسن والحسين
فكانا عليهما السلام هما الابن انتهى مختصرا ومما يناسب هذا المقام ذكر بعض
الاخبار التي تتضمن كونه عليه واله الصلوة والسلام مثل نفس النبي صلى الله
عليه واله قال في الكشاف في تفسيره قوله عز اسمه في سورة الحجرات يا ايها

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباء الاية بعث رسول الله صلى الله
عليه واله الوليد بن عقبة اخا عثمان لامه وهو الذى ولاه عثمان الكوفة
بعد سعد بن ابى وقاص فصلى بالناس وهو سكران صلوة الفجر اربعا ثم
قال هل ازيدكم مصدقا الى بنى المصطلق وكانت بينه وبينهم احنة فلما شارف
ديارهم ركبوا مستقبلين له يحيبهم فقاتليه فرجع وقال لرسول الله قد ارتدوا
ومنعوا الزكوة فورد وا وقالوا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فاتهم
وقال لتنتهن او لابعث اليكم رجلا هو عندى كنفسى يقاتل مقاتلكم ويسبى
ذراريكم ثم ضرب بيده على كتف على انتهى قال فى الاستيعاب وروى
معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لوفد ثقيف حين جاؤه لتسلمن او لابعثن رجلا منى او قال
مثل نفسى فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم قال
عمر فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلت انصب له صدرى رجاء ان
ان يقول هو هذا قال فالتفت الى على فاخذ بيده ثم قال هو هذا هو هذا
انتهى وقال ابن ابى الحديد فى الجزء التاسع من الشرح الخبر الثانى قال لوفد
ثقيف لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا منى او قال عديل نفسى فليضربن اعناقكم
وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر فما تمنيت الامارة الا يومئذ
وجعلت انصب له صدرى رجاء ان يقول هو هذا فالتفت فاخذ بيد على

وقال

[illegible] تين رواه احمد فى المسند وروى فى كتاب فضايل على آنّه
[illegible] يعة اولابعثن اليكم رجلا كنفسى يمضى فيكم امرى
يقاتل المقاتلة ويسبى الذرية قال ابوذر فما راعنى الا برد كف عمر فى حجزتى
من خلفى يقول من تراه يعنى فقلت انّه لا يعنيك وانّما يعنى خاصف النعل
بالبيت وانّه قال هو هذا انتهى وقال فى موضع اخر من الشرح وفى هذه
الواقعة كان الخبر المشهور عن رسول الله صلّى الله عليه وآله انّه قال لبنى
وليعة لتنتهنّ يا بنى وليعة اولابعثنّ اليكم رجلا عديل نفسى يقتل مقاتلتكم
ويسبى ذراريكم قال عمر بن الخطاب فما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلت
انصب له صدرى رجاء ان يقول هو هذا فاخذ بيد على وقال هو هذا انتهى
[illegible] قال ابن [illegible] واعوالاية الثالثة قوله تعالى سلام على
ال يس فقد نقل جما [illegible] عن ابن عبّاس ان المراد بذلك سلام
على آل محمّد صلّى الله [illegible] وكذا قال الكلبى انتهى قال الثعلبى قرأ ابن محيصن
وشيبة آل يس موصولا وقرأ ابن عامر ونافع ويعقوب آل يس بالمدّ الباقون
لياسين بالقطع والقصر فمن قراء آل يس بالمدّ فانّه اراد آل محمّد انتهى
وقال فى اوائل سورة يس وقال السيد الحميرى يا نفس لا تمحضى بالنصح
مجتهدا على المودة الا آل يسينا قال البغوى فى تفسيره قراء نافع وابن عامر
آل يس بفتح الهمزة مشبعة وكسر اللام مقطوعة لانّها فى المصحف مفصولة ثم قال

فمن قرأ ال يس مقطوعاً فبل اراد ال محمد صلى الله عليه واله الحادية

والعشرون قال السيوطي واخرج ابن النجار عن ابن عباس قال

سألت رسول الله صلى الله عليه واله عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه

فتاب عليه قال سال بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

الا تبت علي فتاب عليه انتهى وروى خبرا طويلا اخرجه الديلمي وفيه انه

قال يعني جبرئيل عليه السلم فعليك بهؤلاء الكلمات فان الله قابل توبتك

وغافر ذنبك قل اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد سبحانك لا اله الا انت

عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم اللهم اني اسئلك

بحق محمد وال محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي

انك انت التواب الرحيم فهؤلاء الكلمات التي تلقى ادم انتهى الثانية

والعشرون قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

ويطهركم تطهيرا قال مسلم بن الحجاج في صحيحه في باب فضايل الحسن

صلوات الله عليه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير

واللفظ لابي بكر قالا حدثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة

عن صفية بنت شيبة قالت قالت عايشة خرج النبي ذات غداة وعليه

مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين

فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما

يريد الله

يريد الله ل[illegible] الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انتهى ورواه
ال[illegible] المصابيح بهذا اللفظ الا ان فيه غداة موضع ذات غداة
ورواه في تفسيره معالم التنزيل وفيه ذات غداة وروى مسلم في صحيحه
ايضا عن سعد بن ابي وقاص من جملة خبر قدمناه في اية المباهلة فلما نزلت
هذه الاية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الخ دعى رسول الله صلى الله
عليه واله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي انتهى
وما تقدم في اخبار المباهلة من قوله ع اللهم هؤلاء اهل بيتي يدل على
اختصاص هذه الاية باصحاب الكسا قال في كتاب جامع الاصول ام سلمة
قالت ان هذه الاية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قالت وانا [illegible] الستر عند الباب فقلت يا رسول الله صلى الله
الست من اهل البيت فقال انك الى خير انك من ازواج رسول الله قال
وفي البيت رسول الله صلى الله عليه واله وعلي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام
فجللهم بكسا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وان النبي صلى الله عليه واله جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة
عليهم السلام ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس و
طهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انك الى خير
وعن عمر بن ابي سلمة قال نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه واله انما يريد

فيه تصريح بان الازواج ليسوا من اهل البيت [illegible]

عن
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت ام سلمة فدعا
النبي صلى الله عليه واله فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره
ثم قال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت
ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانت الى خير انس ان
رسول الله صلى الله عليه واله كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى الصلوة قريبا
من ستة اشهر يقول الصلوة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا ات عايشه قالت خرج رسول الله صلى الله
عليه واله غداة وعليه مرط مرحل اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها
ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا انتهى كلام جامع الاصول قال ابن حجر في الصواعق
المحرقة الاية الاولى قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا اكثر المفسرين على انها نزلت في علي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلم لتذكير ضمير عنكم وما بعده ثم قال اخرج احمد عن ابي
سعيد الخدري انها نزلت في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة
عليهم السلم واخرجه الطبراني ايضا ولمسلم انه صلى الله عليه وسلم ادخل اولئك تحت
كساء عليه وقرأ هذه الاية وصح انه صلى الله عليه وسلم جعل على هؤلاء كساء وقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت

ثم جاء الحسين فادخله

ام سلمة

ام سلمة وانا معهم قال انك على خير وفي رواية انه قال بعد تطهيرا انا حرب

لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم وفي اخرى القى عليهم كساء

ووضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء ال محمد صلى الله عليه واله فاجعل

صلواتك وبركاتك على ال محمد انك حميد مجيد انتهى وما قدمناه

في شرح سبب نزول سورة هل اتى من قول جبرئيل عليه السلم خذها يا محمد هناك

الله في اهل بيتك يشيد اركان ما ذكرناه قال في الاستيعاب ولما نزلت

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا دعى رسول الله

صلى الله عليه واله فاطمة وعليا وحسنا وحسينا عليهم السلم في بيت ام سلمة

وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انتهى

وروى الثعلبي نز[illegible] مسندا عن ابي سعيد الخدري كما رواه عنه

ابن حجر بالفاظه وم[illegible]ة رضي الله عنها وفي اخره فاخذ فضل الكساء

فغشاهم به ثم اخرج [illegible] الى السماء قال اللهم هؤلاء اهل بيتي

وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت

فقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير انك الى خير ومسندا عن عايشة

عن مجمع قال دخلت مع امي على عايشة فسالتها امي قالت ارايت خروجك

يوم الجمل قالت انه كانت قدرا من الله فسالته عن علي فقالت تسالني عن

احب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه واله وزوج احب الناس

كان رسول الله صلى الله عليه واله لقد رايت عليا وحسنا وحسينا

وجمع رسول الله صلى الله عليه واله بثوب عليهم ثم قال اللهم هولاء

اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعن واثلة

بن الاسقع وعن ابي الحمراء قال اقمت بالمدينة تسعة اشهر كيوم واحد

وكان رسول الله صلى الله عليه واله يجيء كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة

فيقول الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم

تطهيرا الثالثة والعشرون قال الثعلبي في تفسيره واخبرني ابو عبد الله

الحسين بن محمد الدينوري نا ابو ذرعة احمد بن الحسين بن علي الرازي

نا ابو العباس احمد بن احمد بن سعيد الهمداني بالكوفة نا المنذر بن

محمد القابوسي حدثني ابي نا ابان بن تغلب عن نفيع بن الحرث

عن انس بن مالك وعن بريدة قالا قرأ رسول الله صلى الله عليه واله هذه

الاية في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الى قوله والابصار

فقام رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء قال

فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت لبيت علي وفاطمة قال

نعم من افاضلها ورواه السيوطي في تفسيره وقال اخرجه ابن مردويه

الرابعة والعشرون قال الثعلبي في تفسيره اخبرني ابو عبد الله القايني

انا ابو الحسين النصيبي القاضي نا ابو بكر السبيعي الحلبي نا علي بن العباس

[illegible] بن الحسين نا محمد عمرو نا حسين الاشقر نا ابو قتيبة
[illegible] رين يقول في قوله عز وجل وهو الذي خلق
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال نزلت في النبي صلى الله عليه واله
وعلي بن ابي طالب زوج فاطمة عليا وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان
نسبا وصهرا انتهى الخامسة والعشرون قال تعالى يا ايها الذين امنوا
من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على
المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة
لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
اما الاولى فلما علمه ال[illegible] [illegible] حب والمبغض من ثبوت هذه
الاوصاف لامير [illegible] صلوات الله عليه واجتماعها فيه وللخبر
خيبر المجمع عليه وخبر الطاير وحديث البراء وروايته ان الله امرني
بحب اربعة واخبرني انه يحبهم ولعلنا بعد هذا نعقد لهذا المطلب
فصلا وكل هذه الاخبار ثابتة على ما نبينه بعون الله تعالى ومشيته
وكذا ذلته على المؤمنين وتواضعه وتخاشعه معلوم ظاهر لا ينكره
الا من لا يستحق الخطاب ولا يعد من ذوي الالباب وقس عليه جهاده مع

قال السيوطي واخرج الخطيب عن ابن عباس قال تصدق علي بخاتم وهو راكع فقال النبي صلعم للسائل من اعطاك هذا الخاتم فقال ذاك الراكع فانزل الله فيه
انما وليكم الله ورسوله واخرج عبد الرزاق وابن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله انما وليكم الله ورسوله قال نزلت في علي
بن ابي طالب واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال وقف بعلي سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه
السائل فاتى رسول الله صلعم فاعلمه فنزلت انما وليكم الله ورسوله فقراها رسول الله صلعم على اصحابه ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت انما وليكم الله
ورسوله واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله انما وليكم الله ورسوله قال نزلت في علي بن ابي طالب تصدق وهو راكع واخرج ابن جرير عن السدي
وعتبة بن ابي حكيم مثله واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اتى عبد الله بن سلام ومعه نفر من اهل الكتاب
وذكر خبرا طويلا وفيه بعد ذكره نزول الآية [illegible] رسول الله صلعم الى المسجد والناس يصلون بين راكع وساجد وقائم وقاعد فاذا مسكين يسال فقال رسول الله صلعم هل اعطاك احد شيئا قال نعم قال من قال ذاك الرجل القائم قال على اي حال اعطاكه قال وهو راكع قال وذلك علي بن ابي طالب فكبر رسول الله صلعم عند ذلك وهو يقول ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم [illegible]

وغيرته على الكافرين وغلظته على المنافقين وكثيرا ما كان يوصف بهذا بصفة
النبي صلى الله عليه واله والصحابة كقوله عم علي مخشوشن في الله وسيأتي ذلك
جملة مقنعة انشاء الله تعالى واما الثانية والثالثة قال البغوي في كتاب
معالم التنزيل في تفسير القران قال السدي قوله تعالى الذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اراد به علي بن ابي طالب مر به
سائل وهو راكع في المسجد فاعطاه خاتمه انتهى وقال في الكشاف انها
نزلت في علي حين سأله سائل وهو راكع فطرح له خاتمه وهو راكع انتهى
ورواه البيضاوي في تفسيره وقال فخر الرازي في تفسيره روى عكرمة
عن ابن عباس انها في علي وروي عن عبد الله بن سلام قال لما نزلت هذه
الاية قال يا رسول الله صلى الله عليه واله انا رأيت عليا تصدق بخاتمه
على محتاج وهو راكع فنحن نتولاه وروي عن ابي ذر قال صليت مع رسول
الله صلى الله عليه واله يوما صلوة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه
احد فرفع السائل يده الى السماء فقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد
الرسول صلى الله عليه واله وما اعطاني احد شيئا وعلي كان راكعا
فاومى اليه بخنصره اليمنى وكان فيها خاتم فاقبل السائل حتى اخذ
الخاتم فرأى النبي صلى الله عليه واله فقال اللهم ان اخي موسى سألك
فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري الى قوله واشركه في امري

فانزلت

قال انزلت ان اشدد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا اللهم وانا محمد
نبيك وصفيك فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي
عليا اشدد به ازري قال ابوذر فوالله ما اتم رسول الله صلى الله عليه وآله
هذه الكلمة حتى نزل جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله ورسوله
الخ انتهى كلام الرازي قال السيوطي قوله تعالى قال رب اشرح لي صدري
الايات اخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن اسما بنت عميس قالت رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير
اللهم اني اسئلك بما سألك اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري
وان تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي
اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت
بنا بصيرا واخرج السلفي في الطيوريات بسند رواه عن ابي جعفر محمد بن علي
قال لما نزلت واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري كان
رسول الله صلى الله عليه وآله على جبل ثم دعا ربه وقال اللهم اشدد ازري
باخي علي فاجابه الى ذلك انتهى قال في جامع الاصول في جملة خبر ثم اذن
بلال لصلوة الظهر فقام الناس يصلون فمن ساجد وراكع وسائل اذا
سائل يسأل فاعطاه علي خاتمه وهو راكع فاخبر السائل رسول الله صلى الله
عليه وآله فقرأ علينا رسول الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين

يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون انتهى وروى السيوطي في
تفسيره نزولها في امير المؤمنين صلوات الله عليه عن ابن عباس بعدة
طرق وفي بعضها فكبر رسول الله صلى الله عليه واله عند ذلك وهو يقول
ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وعن عمار
بن ياسر وفي اخره فقراها رسول الله صلى الله عليه واله على اصحابه ثم قال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وعن علي صلوات الله
عليه وعن سلمة بن كهيل وعن مجاهد والسدي وابن ابي حكيم وعن ابي رافع
وفي اخره بعد ذكره لقرائة النبي صلى الله عليه واله الاية عليه انه عليه السلام
قال الحمد لله الذي اتم لعلي نعمه وهنيئا لعلي بفضل الله اياه وذكر فيما
رواه عن ابن عباس انه اخرجه عبد الرزاق وابن حميد وابن جرير وابو الشيخ
وابن مردويه وفيما رواه عن عمار رضي الله عنه اخرجه الطبراني وابن مردويه
وفيما رواه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه اخرجه ابو الشيخ وابن مردويه
وابن عساكر وفيما رواه عن سلمة اخرجه ابن حاتم وابو الشيخ وابن عساكر
وفيما رواه عن ابي رافع اخرجه الطبراني وابن مردويه وابو نعيم الستة
والعشرون قال السيوطي في تفسيره واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب

واخرج

واخرج ابن عساكر عن [illegible] جعفر في قوله وكونوا مع الصادقين قال مع
علي بن ابي طالب [illegible] العشرون قال الثعلبي مسندا عن سفين
الثوري في قوله الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
قال فاطمه وعلي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام
وروى هذا القول ايض عن سعيد بن جبير وقال بينهما برزخ محمد
صلى الله عليه واله انتهى ورواه السيوطي عن ابن عباس عنه ص وعن انس
بن مالك وقال اخرجهما ابن مردويه الثامنة والعشرون قال الثعلبي خبرنا
عبد الله بن حامد نا عمر بن الحسين نا احمد بن الحسن نا ابي نا حصين عن
موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن اسما بنت عميس قالت سمعت النبي صلى الله
عليه واله يقول وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب انتهى ورواه ايضا
عن علي صلوات الله عليه بسند اخر ورواهما السيوطي ثم قال واخرج ابن
مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله وصالح المؤمنين قال هو علي
بن ابي طالب ورواه في الاستيعاب عن ابي علي الحيبري عن النبي صلى الله
عليه واله انتهى التاسعة والعشرون في تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى
واسئل من ارسلنا الاية اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين
الدينوري ره نا ابو الفتح محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين الازدي
الموصلي نا عبد الله بن محمد بن غزوان البغدادي نا علي بن جابر نا محمد

بن خالد بن عبد الله و محمد بن اسمعيل قالا انا محمد بن فضل عن محمد بن سوقه

عن ابراهيم عن علقمه عن ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله

عليه واله اتانى ملك فقال يا محمد واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما

بعثوا قال قلت على ما بعثوا قال على ولايتك و ولايه على بن ابى طالب عليه السلام

انتهى قال ابن خلكان فى تاريخه ابو اسحق احمد بن ابراهيم الثعلبى

النيسابورى المفسر المشهور كان اوحد زمانه فى علم التفسير وصنف التفسير

الكبير الذى فاق غيره من التفاسير انتهى تهذيب قال فى الصواعق عن

ابن عباس قال نزلت فى على ثلثمائة آية انتهى وروى السيوطى فى تفسيره عن

على بن الحسين صلوات الله عليهما ان لعلى فى كتاب الله اسما قلت ما هو قال

الم تسمع قول الله واذان من الله ورسوله هو والله الاذان وقال ايضا اخرج

ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله والسابقون السابقون قال نزلت

فى حزقيل مؤمن ال فرعون وحبيب النجار وعلى بن ابى طالب وكل رجل

منهم سابق امته وعلى افضلهم سبقا وروى ايضا من طريق ابن ابى حاتم

وابن مردويه ان السابقين يوشع ومؤمن ال يس وعلى بن ابى طالب

وقال اخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابى سعيد الخدرى فى قوله

ولتعرفنهم فى لحن القول قال ببغضهم على بن ابى طالب وروى عن ابن

مسعود ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه واله

الا ببغضهم

الا بغضهم علي بن ابي طالب انتهى قال الثعلبي في قوله تعالى افمن وعدناه وعدا
حسنا فهو لاقيه الاية قال محمد بن كعب في حمزة وعلي وفي ابي جهل الفصل
الرابع في خبر الدار وما يتبعه من الاثار الدالة على الوزارة والوصاية
قال ابن الاثير في تاريخه المعروف بالكامل عن امير المؤمنين صلوات الله
عليه انه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله صلى الله
عليه واله فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين فضقت ذرعا
وعرفت اني متى ما اباد رهم ارى منهم ما اكره ثم ذكر ان النبي صلى الله
عليه واله امر امير المؤمنين عليه السلام بان يصنع طعاما لعشيرته وهم يومئذ
من اربعين رجلا فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة رضي الله عنهما والعباس
وابو لهب فذكر جمعه عليه السلام لهم وتفرقهم قبل الانذار ثم قال فقال عد لنا
من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم لي ففعلت كما فعلت بالامس فاكلوا
وسقيتهم ذلك العس فشربوه ورووا جميعا وشبعوا ثم تكلم رسول الله
صلى الله عليه واله فقال يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا في العرب
جاء قومه بافضل مما قد جئتكم به بخير الدنيا والاخرة وقد امرني الله
تعالى ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني على هذا الامر على ان يكون اخي
ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم عنها جميعا فقلت واني لاحدثهم سنا
وارمصهم عينا واعظمهم بطنا واحمشهم ساقا انا يا نبي الله اكون وزيرك

علیه فاخذ برقبتی ثمّ قال ان هذا اخی و وصیّی وخلیفتی فاسمعوا له
واطیعوا قال فقام القوم یضحکون ویقولون لابی طالب قد امرك ان تسمع
لابنك وتطیع انتهی و هذا دلیل علی ان الطبری ایضا اورده فی تاریخه
علی ما یرشد الیه عنوان الکامل وقال الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی وانذر
عشیرتك الاقربین اخبرنی الحسین بن محمّد بن الحسین نا موسی بن محمّد
بن علی بن عبد الله نا الحسن بن علی بن شبیب المعمری حدّثنی عباد بن یعقوب نا
علی بن هاشم عن صباح بن یحیی المزنی عن زکریا بن میسرة عن ابی اسحق
عن البراء قال لما نزلت وانذر عشیرتك الاقربین جمع رسول الله
صلّی الله علیه واله بنی عبد المطلب وهم یومئذ اربعون رجلا الرجل
منهم یاکل المسنة ویشرب العس فامر علیا برجل شاة فادمها ثمّ قال
ادنوا بسم الله فدنی القوم عشرة عشرة فاکلوا حتی صدروا ثمّ دعی
بعقب من لبن فجرع منه جرعة ثمّ قال لهم اشربوا بسم الله فشرب
القوم حتی رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحرکم به الرّجل فسکت
النبیّ صلّی الله علیه واله یومئذ ولم یتکلم ثمّ دعاهم من الغد علی مثل
ذلك من الطّعام والشّراب ثمّ انذرهم رسول الله صلّی الله علیه واله
فقال یا بنی عبد المطلب انی انا النّذیر الیکم من الله عزّ وجلّ والبشیر لما
یجیٔ به احد جئتکم بالدّنیا والاخرة فاسلموا واطیعونی تهتدوا و

[illegible] ن وليي ووصيي بعدي وخليفتي في اهلي
[illegible] واعاد ذلك ثلثا كل ذلك يسكت القوم
ويقول علي انا فقال انت فقام القوم وهم يقولون لابي طالب
اطع ابنك فقد امر عليك انتهى ولا يخفى انهم عقلوا من هذا
الكلام فرض الطاعة والامارة في الحال ومع ذلك اقرهم النبي
صلى الله عليه واله على ذلك وقال ابن ابي الحديد في الجزء الثالث
عشر فاما خبر الوزارة فقد ذكره الطبري في تاريخه عن عبد الله
بن عباس عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لما نزلت هذه الاية
وانذر عشيرتك الاقربين على رسول الله صلى الله عليه واله دعاني
فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتك الاقربين فضقت بذلك
ذرعا وعلمت اني متى ما اباديهم بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت
حتى جاءني جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد انك ان لم تفعل يعذبك
ربك فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملا لنا
عسا من لبن ثم اجمع بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت به
ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون
رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب
فلما اجتمعوا اليه دعى بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما

وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وآله بضعة من اللحم

فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال كلوا بسم الله فاكلوا

حتى ما لهم الى شيء حاجة وايم الله الذي نفس علي بيده ان كان

الرجل الواحد منهم لياكل ما قدمته لجميعهم ثم قال اسق القوم

يا علي فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا وايم الله

ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد رسول الله صلى الله عليه واله

ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لشد ما سحركم صاحبكم

فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه واله فقال من الغد

يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم

قبل ان اكلمهم فعد لنا اليوم الى مثل ما صنعت بالامس ثم اجمعهم

لي ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس

فاكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة ثم قال اسقهم فجئتهم بذلك العس

فشربوا منه جميعا حتى رووا ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه واله

فقال يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم ان شابا في العرب جاء

قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد

امرني الله تعالى ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني على هذا الامر

على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم عنها

فاحجم

[illegible] احدثهم سنا وارمصهم عينا واعظمهم بطنا
واحمشهم ساقا انا يا رسول الله صلى الله عليه واله اكون وزيرك
عليه فاعاد القول فامسكوا واعدت ما قلت فاخذ برقبتي ثم قال
لهم هذا اخي و وصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا فقام القو
يضحكون ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع
انتهى قال البغوي في تفسيره معالم التنزيل في تفسيره هذه الاية
روى محمد بن اسحق عن عبد الغفار بن القسم عن المنهال بن عمرو عن
عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب عن عبد الله
بن عباس عن علي بن ابي طالب عليهم السلم ثم ذكر مثل رواية ابن ابي الحديد
عن الطبري بالفاظه بعينها الى قوله ثم تكلم رسول الله صلى الله
عليه واله فقال يا بني عبد المطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة
وقد امرني الله ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني على امري هذا
ويكون اخي و وصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم عنها جميعا
فقلت وانا احدثهم سنا يا نبي الله انا وزيرك عليه فقال فاخذ
برقبتي ثم قال ان هذا اخي و وصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له و
اطيعوا فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب قد امرك ان
تسمع لابنك وتطيع انتهى كلام البغوي ثم قال ابن ابي الحديد

ويدلّ على انه وزير رسول الله صلى الله عليه واله من نص الكتاب

والسنّة قول الله تعالى واجعل لى وزيرا من اهلى هرون اخى

اشدد به ازرى واشركه فى امرى وقال النبى صلى الله عليه واله

فى الخبر المجمع على روايته بين ساير فرق الاسلام انت منى بمنزلة هرون

من موسى الا انه لا نبى بعدى فاثبت له جميع مراتب هرون ومنازله

من موسى فاذن هو وزير رسول الله صلى الله عليه واله وشادّ ازره

ولولا انه خاتم النبيين لكان شريكا فى امره وروى ابو جعفر الطبرى

ايضا فى التاريخ ان رجلا قال لعلى عليه السلام يا امير المؤمنين بم ورثت

ابن عمك دون عمك فقال على عليه السلام هاؤم ثلث مرات حتى اشرأبّ الناس

ونشروا اذانهم ثم قال جمع رسول الله صلى الله عليه واله بنى عبد المطلب

بمكة وهم رهط كلهم ياكل الجذعة ويشرب الفرق فصنع مدا من طعام

حتى اكلوا وشبعوا وبقى الطعام كما هو كانه لم يمس ثم دعى بغمر فشربوا

ورووا وبقى الشراب كانه لم يشرب ثم قال يا بنى عبد المطلب انى بعثت

اليكم خاصة والى الناس عامة فايكم يبايعنى على ان يكون اخى وصاحبى

ووارثى فلم يقم اليه احد فقمت اليه وكنت من اصغر القوم فقال اجلس ثم

قال ذلك ثلث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول اجلس حتى كان فى

الثالثة فضرب بيده على يدى فبذلك ورثت ابن عمى دون عمى انتهى

كلام

Margin: نسخة الشراب الذي اشرا بابا بمد عنفه

Interlinear notes: قال ابو بردة وبا بلوس — قدح صغير — القوم

كلام ابن ابي الحديد قال ابن الاثير في النهاية وفيه ان ابا لهب قال لقد سحركم صاحبكم لهذ كلمة يتعجب بها انتهى قال ابن ابي الحديد في الجزء الثالث عشر ايضاً نقلا عن شيخه ابي جعفر الاسكافي وقد ورد في الخبر الصحيح انه كلفه في مبداء الدعوة ان يضع له طعاما وان يدعوا له بني عبد المطلب فصنع له ودعاهم فخرجوا ذلك اليوم ولم ينذرهم صلعم لكلمة قالها ابو لهب فكلفه اليوم الثاني ان يصنع مثل ذلك الطعام وان يدعوهم ثانية فصنعه ودعاهم فاكلوا ثم كلمهم صلعم فدعاهم الى الدين ودعاه معهم لانه من بني عبد المطلب ثم ضمن لمن يوازره منهم وينصره على قوله ان يجعله اخاه في الدين ووصيه بعد موته وخليفته من بعده فامسكوا كلهم واجابه هو وحده وقال انا انصرك على ما جئت به واوازرك واتابعك فقال لهم لما راى منهم الخذلان ومنه النصر وشاهد منهم المعصية ومنه الطاعة وعاين منهم الاباء ومنه الاجابة هذا اخي ووصيي وخليفتي من بعدي فقاموا يسخرون ويضحكون ويقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امره عليك انتهى وما تقدم روايته عن فخر الرازي وغيره عن ابي ذر رض عنه وغيره في الاية الخامسة والعشرون صريح في هذا المعنى اعني الوزارة

الفصل الخامس

في الاخبار المتضمنة كونه ع ولي المؤمنين وامامهم وسيدهم وفيه انت مني

وانا منك قال في الاستيعاب وروى ابو داود الطيالسي قال حدثنا
ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لعلي انت ولي كل مؤمن بعدي انتهى ثم قال
بعد ذكره خبرا اخر بعد هذا بلا فصل يشترك مع هذا الخبر في الاسناد
الا ابو داود وهذا اسناد لا مطعن فيه لاحد لصحته وثقة نقلته انتهى
وقد قدمنا عن جامع الاصول ثناؤه على ابي داود هذا وغلوه فيه وابو
عوانة روى عنه البخاري كثيرا ومن جملة ما روى عنه حديث في اول
كتابه في باب كيف كان بدء الوحي في باب الدين النصيحة لله ولرسوله
قبيل كتاب العلم وفي باب من اعاد الحديث ثلثا ليفهم عنه ولعمرو بن ميمون
في البخاري احاديث في باب مناقب عثمن وفي باب اذا القي على ظهر المصلي
قذرة وباب اذا غسل الجنابة ولم يذهب قال في جامع الاصول عمران
بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا واستعمل عليهم
علي بن ابي طالب فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد
اربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالوا اذا لقينا رسول الله
صلى الله عليه وآله اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا
من سفر بدءوا برسول الله صلى الله عليه وآله ثم انصرفوا الى رحالهم فلما
قدمت السرية فسلموا على رسول الله فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله

الم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه واله
ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته
فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم رسول الله صلى الله
عليه واله والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ما تريدون
من علي ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن
بعدي ت حبشي بن جنادة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال علي مني
وانا من علي لا يؤدي عني الا انا او علي انتهى قال في المصابيح عن عمران
بن حصين ان النبي صلى الله عليه واله قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي
كل مؤمن وقال عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي انتهى ذكر هاتين
الروايتين في الحسان ولم يقيدهما بالضعف والغرابة فهما من الصحيح وان
لم يبلغا من علو الدرجة مبلغ ما اخرجه البخاري ومسلم على ما ذكره في
اول المصابيح قال البخاري في صحيحه في باب مناقبه صلى الله عليه واله
وقال النبي صلى الله عليه واله لعلي انت مني وانا منك انتهى ولما ذكر
البخاري اختصام علي صلوات الله عليه وزيد وجعفر في ابنة حمزة
قال وقال ص الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك انتهى
وفي المصابيح من الصحاح عن البراء ان النبي صلى الله عليه واله قال

لعلي انت مني وانا منك انتهى وذكرنا هذه الروايات الثلث مع عدم
المناسبة لعنوان الفصل لمناسبة الروايات المتقدمة والمتاخرة قال
ابن ابي الحديد في الجزء التاسع من شرحه لنهج البلاغة الخبر الثالث عشر
بعث رسول الله صلى الله عليه واله خالد بن الوليد في سرية وبعث عليا
في سرية اخرى وكلاهما الى اليمن وقال ان اجتمعتما فعلي على الناس
وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده فاجتمعا واغارا وسبيا نساء
واخذا اموالا وقتلا ناسا واخذ علي جارية فاختصها لنفسه فقال
خالد لاربعة من المسلمين منهم بريدة الاسلمي اسبقوا الى رسول الله
صلى الله عليه واله فاذكروا له كذا واذكروا له كذا لامور عددها على
علي فسبقوا اليه فجاء واحد من جانبه فقال ان عليا فعل كذا فاعرض
الاخر من الجانب الاخر فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء صح
عنه فجاء بريدة الاسلمي فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله ان عليا فعل
كذا واخذ جارية لنفسه فغضب صلى الله عليه واله حتى احمر وجهه وقال دعوا لي
عليا يكررها ان عليا مني وانا من علي وان حظه في الخمس اكثر مما اخذ
وهو ولي كل مؤمن بعدي رواه ابو عبد الله احمد في المسند غير مرة
ورواه في كتاب فضائل علي عليه السلم ورواه اكثر المحدثين انتهى قال
في روضة الاحباب بعد هذه القضية وروايتي از بريدة انكه گفت
رنگ رخسارش برافروخت وفرمود در شان علي كمان بد مبر كه او من

ومرادوم

پس از وی و او ولی شما است بعد از من هر کس که من ولی اویم علی ولی اوست و قال ابن حجر بعد ذکر قضیة لعمرو الاسلمی و کذلك وقع لبریدة انه کان مع علی فی الیمن فقدم مغضبا علیه واراد شکایته بجاریة اخذها من الخمس فقیل اخبره یسقط علی من عینه و رسول الله صلی الله علیه و اله یسمع من وراء الباب فخرج مغضبا فقال ما بال اقوام یبغضون علیا من ابغض علیا فقد ابغضنی و من فارق علیا فقد فارقنی ان علیا منی و انا منه خلق من طینتی و خلقت من طینة ابراهیم و انا افضل من ابراهیم ذریة بعضها من بعض والله سمیع علیم یا بریدة اما علمت ان لعلی اکثر من الجاریة التی اخذها الحدیث اخرجه الطبرانی انتهی و قال ابن حجر فی الصواعق فی باب فضائل امیر المؤمنین صلوات الله و سلامه علیه الحدیث الخامس والعشرون اخرج الترمذی والحاکم عن عمران بن حصین ان رسول الله صلی الله علیه و اله قال ما تریدون من علی ما تریدون من علی ما تریدون من علی ان علیا منی و انا منه و هو ولی کل مؤمن بعدی انتهی و قال ابن ابی الحدید فی الجزء الثالث من شرح نهج البلاغة روی ابن دیزیل قال حدثنا یحیی بن زکریا قال حدثنا علی بن القسم عن سعد بن طارق عن عثمن بن القسم عن زید بن ارقم قال قال رسول الله صلی الله علیه و اله الا ادلکم علی ما ان تسالمتم علیه لم تهلکوا ان ولیکم و امامکم علی بن ابی طالب علیه السلام

فاصححوه وصدقوه فان جبرئيل عليه السلم اخبرني بذلك انتهى ثم اول هذا

الخبر بما التعسف فيه ظاهر ولم يقدح في صحته وهذا دليل على انه لا مطعن

في سنده قال ابن حجر الحديث السادس اخرج احمد والترمذي والنسائي

وابن ماجة عن حبشي بن جنادة قال قال رسول صلى الله عليه واله علي مني

وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي انتهى قال ابن ابي الحديد في الجزء

الثالث عشر وروى عن جعفر بن محمد الصادق قال كان علي يرى مع رسول الله

صلى الله عليه واله قبل الرسالة الضوء ويسمع الصوت وقال له لولا اني

خاتم الانبياء لكنت شريكا لي في النبوة والا تكن نبيا فانك وصي نبي

ووارثه بل انت سيد الاوصياء وامام الاتقياء انتهى وروى في

روضة الاحباب عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لما وجه امير المؤمنين

صلوات الله عليه الى مبارزة عمرو بن عبد ود في دعائه وهذا علي

اخي وابن عمي فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين انتهى وفيه دلالة

على انه صلى كان يرى ان عليا صلوات الله عليه هو وارثه والخليفة من بعده

قال ابن حجر في الصواعق الحديث الثالث والثلثون اخرج الحاكم عن جابر

ان النبي صلى الله عليه واله قال علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره

مخذول من خذله انتهى قال في المشكاة حبشي بن جنادة قال قال النبي

صلى الله عليه واله علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي

رواه الترمذي

رواه صح

رواه الترمذی احمد عن ابی جنادة انتهی و قال ابن ابی الحدید فی الجزء

التاسع من الشرح الخبر الحادی عشر جابسید المؤمنین و امام المتقین

قیل لعلی کیف شکرك فقال احمد الله علی ما اتانی و اسأله الشکر علی ما اولانی

و ان یزیدنی مما اعطانی ذکره صاحب الحلیة انتهی قال ابن ابی الحدید

فی الجزء التاسع من شرحه لنهج البلاغة و انا اذکر من ذلك شیئا یسیرا مما

رواه علماء الحدیث الذین لا یتهمون فیه وجلهم قایلون بتفضیل غیره

علیه فروایتهم فضایله توجب سکون النفس مما لا یوجب روایة غیرهم

الخبر الاول یا علی ان الله قد زینك بزینة لم یزین العباد بزینة احب الیه

منها هی زینة الابرار عند الله تعالی الزهد فی الدنیا جعلك لا ترزء من

الدنیا شیئا و لا ترزء الدنیا منك شیئا و وهب لك حب المساکین فجعلك

ترضی بهم اتباعا و یرضون بك اماما رواه ابو نعیم الحافظ فی کتابه المعروف

بحلیة الاولیاء و زاد فیه ابو عبد الله احمد بن حنبل فی المسند فطوبی لمن احبك

و صدق فیك و ویل لمن ابغضك و کذب فیك انتهی ثم قال الخبر الثالث

ان الله عهد الی فی علی عهدا فقلت یا رب بینه لی قال اسمع ان علیا رایة

الهدی و امام اولیائی و نور من اطاعنی و هو الکلمة التی الزمتها المتقین

من احبه فقد احبنی و من اطاعه اطاعنی فبشره بذلك فقلت قد بشرته

یا رب فقال انا عبد الله و فی قبضته فان یعذبنی فبذنوبی لم یظلم شیئا

وان يتم لي ما وعدني فهو اولى وقد دعوت له فقلت اللهم اجعل قلبه [illegible]

واجعل ربيعه الايمان بك قال قد فعلت ذلك غير اني مختصه بشيء من

البلاء لم اخص به احداً من اوليائي فقلت رب اخي وصاحبي قال انه

سبق في علمي انه لمبتلى ومبتلى به ذكره ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء عن

ابي بردة الاسلمي ثم رواه باسناد اخر عن انس بن مالك ان رب العالمين

عهد الي في علي عهداً انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي ونور

جميع من اطاعني ان علياً اميني غداً في القيامة راية بيد علي مفاتيح خزائن

رحمة ربي انتهى ثم قال الخبر التاسع يا انس اسكب لي وضوءاً ثم قام فصلى

ركعتين ثم قال اول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد

المسلمين ويعسوب المؤمنين وخاتم الوصيين وقايد الغر المحجلين قال

انس فقلت اللهم اجعله رجلاً من الانصار وكتمت دعوتي فجاء علي فقال

من جاء يا انس فقلت علي فقام اليه مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق

وجهه فقال علي يا رسول الله صلى الله عليه واله لقد رايت منك اليوم

تصنع بي شيئاً ما صنعته بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم

صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي رواه ابو نعيم الحافظ في حلية

الاولياء انتهى قال ابن حجر في الصواعق في اخر الحديث الرابع من مناقبه

صلوات الله عليه وروى البيهقي انه ظهر علي من البعد فقال النبي صلى الله

[illegible] فقالت عائشة الست بسيد العرب فقال انا سيد العالمين
[illegible] العرب ورواه الحاكم في صحيحه عن ابن عباس انا سيد ولد ادم
وعلي سيد العرب وقال انه صحيح انتهى قال ابن ابي الحديد في الجزء التاسع
الخبر العاشر ادعوا لي سيد العرب عليا فقالت عائشة الست سيد العرب
فقال انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فاتوه
فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا قالوا
بلى يا رسول الله صلى الله عليه واله قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي
فان جبرئيل عليه السلام امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل رواه الحافظ
ابو نعيم في حلية الاولياء انتهى وقال ابن ابي الحديد عند الاستدلال
على ان النبي صلى الله عليه واله سيد العباد واحتج الجمهور بقوله ع
انا سيد ولد ادم ولا فخر وبقوله ع ادعوا لي سيد العرب عليا فقالت عائشة
الست سيد العرب فقال انا سيد البشر وعلي سيد العرب انتهى ومما يدل على
تضمن قوله ص انت مني وانا منك الفضل العظيم والمزية الظاهرة ما رواه
ابن الاثير وابن ابي الحديد قال ابن الاثير في الكامل عند ذكر غزوة
احد وكان الذي قتل اصحاب اللواء علي قاله ابو رافع قال فلما قتلهم ابصر
رسول الله صلى الله عليه واله جماعة من المشركين فقال لعلي احمل عليهم فحمل
ففرقهم وقتل منهم ثم ابصر جماعة اخرى فقال لعلي احمل عليهم فحمل ففرقهم

وقتل منهم فقال جبرئيل عليه السلم يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا للموا
ساة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلم
وانا منكما قال فسمعوا صوتا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي انتهى
وهذا يدل على ان الطبري ايضا ذكره على ما يستفاد من اول هذا الكتاب قال
في روضة الاحباب بعد روايته هذا الخبر على هذا الترتيب اين حديث را
باين طريق بعضى از اكابر محدثان واهل سير در كتب خويش آورده اند
انتهى قال ابن ابي الحديد في كتابه شرح نهج البلاغة وروى محمد بن
حبيب في اماليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فر معظم اصحابه عنه
يوم احد كثرت عليه كتائب المشركين وقصدته كتيبة من بني كنانة ثم من
بني عبد مناة بن كنانة فيها بنو سفيان بن عويف وهم خالد بن سفيان
وابو الشعثاء بن سفيان وابو الحمراء بن سفيان وغراب بن سفيان فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اكفني هذه الكتيبة فحمل عليها وانها لتقارب
خمسين فارسا وهو عليه السلم راجل فما زال يضربها بالسيف فتفرق عنه ثم تجتمع
عليه هكذا مرارا حتى قتل بني سفيان بن عويف الاربعة وتمام العشرة
منها ممن لا يعرف باسمائهم فقال جبرئيل عليه السلم لرسول الله صلى الله
عليه وآله يا محمد ان هذه للمواساة لقد عجبت الملائكة من مواساة هذا
الفتى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وما يمنعه وهو مني وانا منه فقال

جبرئيل

انا منكما وسمع ذلك اليوم صوت من قبل السماء لا يرى
شخص الصارخ ينادى مرارا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
فسئل رسول الله صلى الله عليه واله عنه فقال هذا جبرئيل عليه السلام قلت
وقد روى هذا الخبر جماعة من المحدثين وهو من الاخبار المشهورة
ووقفت عليه فى بعض نسخ مغازى محمد بن اسحق ورايت بعضها خاليا
عنه وسألت شيخى عبد الوهاب بن سكينه عن هذا الخبر فقال خبر صحيح فقلت
مابال الصحاح لم تشتمل عليه قال او كلما كان صحيحا تشتمل عليه كتب الصحاح
كم قد اهملوا جامعوا الصحاح من اخبار صحيحة انتهى كلام ابن ابى الحديد
قال ابن الاثير فى كتاب جامع الاصول عبد الوهاب بن على بن هو
شيخنا واستادنا الامام شيخ وقته دينا وعلما وامانته وتقى وزهدا
وورعا وحفظا ودراية وفهما وروايته ضياء الدين شيخ الاسلام
ابو احمد عبد الوهاب بن على بن عبيد الله الامين ويعرف بابن سكينه
البغدادى احسن الله معونته سمع الكثير ولقى المشايخ وحدث ببغداد
والحجاز والشام وديار ربيعة وغيرها من البلاد واسمع الكثير من الكتب
الكبار والصغار اثابه الله ومد فى عمره فان بركته كلة انتهى قال فى
جامع الاصول بعث النبى صلى الله عليه واله ببراءة مع ابى بكر ثم دعا
فقال لا ينبغى لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلى فدعى عليا فاعطاه

وقد ذكر بعض الاعلام فى كتاب بغية الطالبين فى
مناقب الخلفاء الراشدين [illegible] محمد بن يوسف
الكنجى [illegible] النبى [illegible]
صحيح على شرط [illegible]
سوى خبر الغدير [illegible] الصديق الاكبر
سيد العرب [illegible] التطهير [illegible]
خير سيد الابرار [illegible] الباب [illegible]
وانا مدينة العلم وعلى بابها [illegible]
ما يشهدو [illegible]

ا اياه انتهى وقد مدحته الصحابة وغيرهم بذلك في عصره
والسلام عليهم اورد منها جملة كافية ابن ابي الحديد فمما اورده قول ابي
الهيثم بن التيهان البدري كنا شعار نبينا ودثاره نفديه منا الروح والابدان
ان الوصي امامنا وولينا برح الخفاء وباحت الاسرار وقول رجل من الازد
يوم الجمل هذا علي وهو الوصي اخاه يوم النجوة النبي وقال هذا بعدي الولي
وعاه واع ونسي الشقي الحافظ ابو نعيم قال ابن خلكان بعد ذكره نسبه
ابو نعيم الاصبهاني الحافظ المشهور صاحب كتاب حلية الاولياء وكان
من اعلام المحدثين واكابر الحفاظ الثقات اخذ عن الافاضل واخذوا
عنه وانتفعوا به وكتابه الحلية من احسن الكتب انتهى الفصل السادس

حديث غدير خم قال ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري
في كتاب الاستيعاب وروى بريدة وابو هريرة وجابر والبراء بن عازب
وزيد بن ارقم كل واحد منهم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يوم
غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وبعضهم لا يزيد على من كنت مولاه فعلي مولاه انتهى ثم ذكر بعد ذلك خبر
خيبر فقال وهي كلها اثار ثابتة قال ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي
في المصابيح عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه واله قال من كنت
مولاه فعلي مولاه انتهى ذكرها في الحسان ولم يقيدها بضعف ولا غرابة

فى هذا التصحيح على ما صرح به فى اول كتابه هذا قال ابن الاثير فى كتاب
جامع الاصول ابن ارقم وابو سريحة شك شعبة ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال من كنت مولاه فعلى مولاه انتهى قال فى المشكاة عن البراء بن
عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه واله لما نزل بغدير خم
اخذ بيد على فقال الستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا
بلى قال الستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم
من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد
ذلك فقال له يا ابن ابى طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة انتهى
وقال فى موضع اخر من هذا الكتاب زيد بن ارقم ان النبى صلى الله عليه واله
قال من كنت مولاه فعلى مولاه رواه احمد والترمذى انتهى قال الثعلبى
فى تفسير سورة المعارج وسئل سفين بن عيينة عن قول الله تعالى سأل
سائل فيمن نزلت قال لقد سألتنى عن مسئلة ما سألنى احد قبلك حدثنى
ابى عن جعفر بن محمد عن ابائه قال لما كان رسول الله صلى الله عليه واله
بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد على صلوات الله عليه
فقال من كنت مولاه فعلى مولاه فشاع ذلك وطار فى البلاد فبلغ ذلك
الحرث بن النعمان الفهرى فاتى رسول الله صلى الله عليه واله على ناقة له حتى
اتى الابطح فنزل عن ناقته واناخها وعقلها ثم اتى النبى صلى الله عليه واله

وهو في ملاء من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله ان [illegible]

وانك رسول الله فقبلنا وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه منك وامرتنا

بالزكاة فقبلنا وامرتنا ان نصوم شهرا فقبلنا وامرتنا بالحج فقبلنا ثم لم

ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه

فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال والذي لا اله الا هو ان هذا

من الله فولى الحرث بن النعمن يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما

يقوله حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها

حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وانزل الله

تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع انتهى قال ابن حجر

في الصواعق الحديث الرابع قال صلعم يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي

مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الحديث وقد مر في حادي

عشر الشبه وانه رواه عن النبي صلى الله عليه واله ثلثون صحابيا وان كثيرا

من طرقه صحيح او حسن انتهى قال ابن الاثير في النهاية ومنه الحديث

من كنت مولاه فعلي مولاه ثم قال وقول عمر لعلي اصبحت مولى كل مؤمن

اي ولي كل مؤمن انتهى قال ابن حجر في الصواعق بعد رده النص الجلي

وانكاره له وانه لو كان لاحتج به علي لنفسه واما الخبر الآتي في فضائل

علي انه قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال انشد الله من شهد يوم غدير خم



الا فقام ولا يقوم رجل يقول نبئت او بلغني الا رجل سمعت اذناه ووعاه

قلبه فقام سبعة عشر صحابيا وفى رواية ثلثون فقال هاتوا ما سمعتم فذكروا

الحديث الاتى ومن جملته من كنت مولاه فعلى مولاه فقال صدقتم وانا على

ذلك من الشاهدين فانما قال ذلك على بعد ان آلت اليه الخلافة ولقول

ابى الطفيل لرواية كما ثبت عند احمد والبزاز جمع على الناس بالرحبة يعنى

بالعراق ثم قال لهم انشد الله من شهد يوم غدير خم الى اخر ما مر فانا زاد

بحثهم على التمسك به والنصرة له انتهى وقال ابن حجر فى هذا الكتاب

بعد ان منع ان يكون المولى فى هذا الخبر بمعنى الولى فى كلام طويل

لا يرجع الى طائل قال ونحن فانما جعلنا من معانيه المتصرف فى الامور نظرا

الى الرواية الاتية من كنت وليه فالغرض من التنصيص على موالاته

اجتناب بغضه لان التنصيص عليه اوفى بمزيد شرفه وصدره بالست اولى

بكم من انفسكم يرشد لما ذكرناه حثهم فى هذه الخطبة على اهل بيته عموما

وعلى على خصوصا ويرشد اليه ايضا ما ابتداء به هذا الحديث ولفظه

عن الطبرانى وغيره بسند صحيح انه صلى الله عليه واله خطب بغدير خم

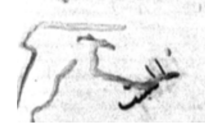
تحت شجرات فقال ايها الناس انه قد نبأنى اللطيف الخبير انه لم يعمر نبى

الا نصف عمر الذى يليه من قبله وانى لاظن ان يوشك ان ادعى

فاجيب فانى مسؤل وانكم مسؤلون فماذا انتم قائلون قالوا نشهد انك

وفى كلام امير المؤمنين [illegible]

قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا فقال الست تشهدون ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان جنته حق وان ناره حق و
حق وان البعث حق بعد الموت وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها
الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن
كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم
قال يا ايها الناس اني فرطكم وانكم واردون على الحوض حوض اعرض
مما بين بصرى الى صنعا فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم حين
تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر
كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به
لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبانى اللطيف الخبير
انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وانتم فسبب ذلك كما نقله
الحافظ شمس الدين الجوزري عن ابن اسحق ان عليا تكلم فيه بعض
من كان معه في اليمن فلما قضى صلعم حجه خطبها تنبيها على قدره
وردا على من تكلم فيه كبريدة لما في البخاري انه كان يبغضه وسبب
ذلك ما صححه الذهبي انه خرج معه الى اليمن فراى منه جفوة
فنقصه للنبي صلى الله عليه واله فجعل يتغير وجهه ويقول يا بريدة



[illegible] بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله صلى الله
عليه واله قال من كنت مولاه فعلي مولاه انتهى كلام ابن حجر قال
الزمخشري في كتاب ربيع الابرار في الباب الاول منه ليلة الغدير
معظمة عند الشيعة محياة فيهم بالتهجد وهي الليلة التي خطب
فيها رسول الله صلى الله عليه واله بغدير خم على اقتاب الابل
وقال في خطبته من كنت مولاه فعلي مولاه انتهى وقال في الكشاف
وحين اسقطت من الخطب لعنة الملاعين على امير المومنين
رضوان الله عليه اقيمت هذه الاية مقامها ولعمري انها كانت
فاحشة ومنكرا وبغيا ضاعف الله لمن سنها غضبا ونكالا وخزيا
اجابة لدعوة نبيه وعاد من عاداه انتهى وفيه ايماء الى خبر
الغدير على ابلغ وجه لان مثل هذا انما يستعمل في مقام يكون
المشار اليه مسلما معروفا قال في خلاصة الوفا تاريخ المدينة
الطيبة في الفصل الاول من الباب الرابع في ذكر المساجد التي
كان النبي صلى الله عليه واله يسلكها الى مكة في الحج مسجد بعد
الجحفة واظنه مسجد غدير خم قال الاسدي وعلى ثلثة اميال
من الجحفة يسرة عن الطريق حذاء العين مسجد لرسول الله
صلى الله عليه واله ويليهما الغيضة وهي غدير خم وهي على اربعة

اميال من الجحفة وقال عياض غدير خم غدير ينصب فيه عين وبينه وبين العين مسجد للنبي صلى الله عليه واله ولاحمد نزوله صلى بغدير خم وصلاته

الظهر به تحت شجرة واخذه بيد علي وقوله اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه

الحديث انتهى قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عند ذكره لطائفة

ممن كان يعادي امير المؤمنين صلوات الله عليه قال فمنهم انس بن مالك

ناشد علي الناس في رحبة القصر او قال في رحبة الجامع بالكوفة ايكم سمع

رسول الله صلى الله عليه واله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام اثني

عشر رجلا فشهدوا بها وانس بن مالك في القوم لم يقم فقال له يا انس

ما يمنعك ان تقوم فتشهد فلقد حضرتها فقال يا امير المؤمنين صلوات الله

عليه كبرت ونسيت فقال اللهم ان كان كاذبا فارمه بها بيضاء لا تواريها

العمامة قال طلحة بن عمير فوالله لقد رايت الوضح به بعد ذلك بين عينيه

وروى عثمان بن مطرف ان رجلا سئل انس بن مالك في اخر عمره

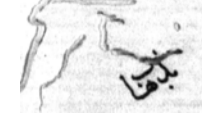
عن علي بن ابي طالب فقال اني اليت لا اكتم حديثا سئلت عنه في علي

بعد الرحبة ذاك راس المتقين يوم القيمة سمعته والله من نبيكم وروى

ابو اسرائيل عن الحكم عن ابي سلمان المؤذن ان عليا عليه السلام نشد الناس

من سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد

له قوم وامسك زيد بن ارقم فلم يشهد وكان يعلمها فدعى عليه علي



[illegible] يحدث بالحديث بعد ما كف بصره انتهى وقال في
[illegible] الشرح قال ابراهيم في الكتاب المذكور يعني ابن ديزيل
في كتاب صفين حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا
الحسن بن الحكم النخعي عن رياح بن الحرث النخعي قال كنت جالسا عند علي عليه السلم
اذ قدم عليه قوم متلثمون فقالوا السلام عليك يا مولانا فقال لهم او لستم
قوما عربا قالوا بلى ولكنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله يقول يوم غدير خم
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله قال فلقد رايت عليا عليه السلم ضحك حتى بدت
نواجذه ثم قال اشهدوا ثم ان القوم مضوا الى رحالهم فتبعتهم فقلت
لرجل منهم من القوم قالوا نحن رهط من الانصار وذلك يعنون رجلا
منهم ابو ايوب صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه واله قال فاتيته
فصافحته انتهى وذكر هذه الرواية في روضة الاحباب بطريقين احدهما
مصدرة بقوله عم الست اولى بالمؤمنين من انفسهم والاخرى مصدرة
بقوله عم اني مخلف فيكم الثقلين احدهما اعظم من الاخر كتاب الله وعترتي
اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما ولن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال
ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين ثم اخذ بيد علي وقال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر

من نصره واَدِر الحق معه حيث كان ثمّ روى قول عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا علي

اصبحت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة انتهى قال ابن حجر في الصّواعق واخرج

ايضاً يعني الدار قطني انه قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئاً ما تفعله ببقية الصحابة

فقال انه مولاي ثمّ قال واخرج ايضاً انه جاءه اعرابيان يختصمان فاذن

لعلي في القضاء بينهما فقال احدهما هذا يقضي بيننا فوثب اليه عمر واخذ

بتلبيبه وقال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي ومولى كلّ مؤمن

ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن انتهى قال السيوطي في تفسيره واخرج

ابو الشيخ عن الحسن انّ رسول الله صلى الله عليه واله قال انّ الله بعثني برسالة

فضقت بها ذرعاً وعرفت ان الناس مكذّبي فوعدني لابلغنّ او ليعذبني

فانزلت يا ايها الرّسول بلغ ما انزل اليك من ربك واخرج عبد الحميد وابن

جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال لما نزلت بلّغ ما انزل اليك

من ربك قال يا ربّ انما انا واحد كيف اصنع يجتمع على الناس فنزلت

وان لم تفعل فما بلّغت رسالته واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن

عساكر عن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الاية يا ايها الرّسول بلّغ ما انزل

اليك من ربّك على رسوله صلى الله عليه واله يوم غدير خم في علي بن ابي طالب

واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنّا نقرا على عهد رسول الله صلى الله

عليه واله يا ايها الرّسول بلّغ ما انزل اليك من ربك انّ علياً مولى المؤمنين

وان

[illegible] بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ولنذكر جماعة

ممن [illegible] في هذا الفصل وقد تقدم ذكر طايفة منهم احمد بن محمد بن

حنبل الشيباني قال في جامع الاصول كان اماما في الفقه والحديث

والزهد والورع والعبادة وبه عرف الصحيح من السقيم والمعوج من

المعدل نشأ ببغداد انتهى ثم قال بعد ذكر شيوخه ومن اخذ عنه فضايله

كثيرة ومناقبه جمة واثاره في الاسلام مشهورة ثم قال بعد ذكر شيء مما

اعتقد له من المناقب قال اسحق بن راهويه احمد بن حنبل حجة بين الله وبين

عبيده في ارضه قال الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت بها احدا اتقى

ولا اورع ولا افقه ولا اعلم من احمد بن حنبل وقال احمد بن سعيد الدارمي

ما رايت اسود الراس احفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه واله ولا

اعلم بفقهه ومعانيه من احمد بن حنبل انتهى وسيجيء له ذكر في ذيل الفصل

التاسع الطبراني قال [illegible] جامع الاصول الطبراني بفتح الطاء وفتح الباء

الموحدة وبالنون [illegible] منسوب الى طبرية على غير قياس ثم قال وممن ينسب

هذه النسبة سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني الامام المشهور فانه من اهل

طبرية انتهى قال في الطبري الطبرية المدينة المعروفة بالاردن من ارض

الشام انتهى قال ابن خلكان الطبراني ابو القاسم سليمان بن احمد بن

ايوب بن مطير اللخمي الطبراني كان حافظ عصره رحل في طلب الحديث

ابن عبد البر قال ابن خلكان ابو عمر يوسف بن عبد البر بن محمد بن عبد البر عاصم النمري القرطبي امام عصره في الحديث والاثر وما يتعلق بهما قال القاضي ابو علي بن سكرة سمعت شيخنا القاضي ابا الوليد الباجي يقول لم يكن بالاندلس مثل ابي عمر بن عبد البر في الحديث وقال الباجي ايضا ابو عمر احفظ اهل الاندلس وقال ابو علي الحسين من احد الف في الاندلس الجباني ابو عمر بن عبد البر شيخنا دار عن طلب العلم وافتى به وبرع براعة فاق بها من تقدم من رجال الاندلس والف كتب معدودة منها كتاب الاستيعاب التمهيد وكتابا جليلا سماه كتاب الاستظهار وكتاب بهجة المجالس مسر دام

سمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات الممتعة النافعة العزيزة منها

المعجم وهو اشهر كتبه انتهى الدارقطني قال في جامع الاصول هو ابو الحسن

علي بن عمر بن احمد بن مهدي الى ان قال الدارقطني الامام العلامة

المشهور كان فريد عصره وفريع دهره ونسيج وحده وامام وقته

انتهى اليه علم الحديث والمعرفة بعلله واسماء الرجال ومعرفة الرواة

مع الصدق والامانة والثقة والعدالة وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد

وسلامة المذهب والقيام بعلوم اخرى انتهى قال ابن خلكان ابو الحسن

علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني الحافظ المشهور كان

عالما فقيها حافظا على مذهب الشافعي انتهى الفصل السابع حديث

المنزلة قال البخاري في صحيحه في باب مناقب علي بن ابي طالب حدثنا محمد

بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعيد قال سمعت ابراهيم

بن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه واله لعلي اما ترضى ان تكون

مني بمنزلة هرون من موسى انتهى وقال في موضع اخر عن سعد ان

رسول الله صلى الله عليه واله خرج الى تبوك واستخلف عليا قال اتخلفني

في الصبيان والنساء قال ع اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى

الا انه ليس نبي بعدي انتهى قال مسلم بن الحجاج القشيري في صحيحه

حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وابو جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري

وشريح

وشريح بن يونس كلهم عن يوسف الماجشون واللفظ لابن الصباح قال
حدثنا يوسف ابو سلمة الماجشون ثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب
عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال سعيد فاحببت
ان اشافه بها سعدا فلقيت سعدا فحدثته بما حدثني عامر فقال انا سمعته
قلت انت سمعته فوضع اصبعيه على اذنيه قال نعم والا فاصطكتا ثنا ابو بكر
بن ابي شيبة ثنا غندر عن شعبة ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا
محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص قال
خلف رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله
صلى الله عليه واله تخلفني في النساء والصبيان فقال ص اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي انتهى ثم ذكر خبر سعد مع معوية
وقد تقدم في اية ال[illegible] ذلك رواه من طريق اخر عن ابراهيم بن سعد
وذكر هذه الرو[illegible] في جامع الاصول في باب مناقبه صلوات الله عليه واله
عن البخاري ومسلم قال البغوي في المصابيح في باب مناقب امير المومنين علي
[illegible] الصحاح عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله
[illegible] له لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انتهى وقال
[illegible] المشكاة عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي [illegible]

عبد البر النمري في الاستيعاب ولم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله صلى

عليه واله منذ قدم المدينة الا تبوك فانه خلفه رسول الله صلى الله عليه واله

على المدينة وعلى عياله بعده في غزوة تبوك وقال له انت مني بمنزلة هرون

من موسى الا انه لا نبي بعدي وروى قوله صلعم لعلي انت مني بمنزلة هرون

من موسى جماعة من الصحابة وهو من اثبت الاثار واصحها رواه عن النبي

صلى الله عليه واله سعد بن ابي وقاص وطرق حديث سعد فيه كثيرة جدا

وقد ذكرها ابن ابي خيثمة وغيره ورواه ابن عباس وابو سعيد الخدري

وام سلمة واسماء بنت عميس وجابر بن عبد الله وجماعة تطول ذكرهم دنا

خلف بن حماد دنا ابن المفسر دنا احمد بن علي دنا يحيى ابن معين قال حدثنا

هرون بن معوية الفزاري عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي قالت سمعت

اسماء بنت عميس تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي انت مني

بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس بعدي نبي انتهى قال ابن حجر في الصواعق

الحديث الاول اخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص واحمد والبزار

عن ابي سعيد الخدري والطبراني عن اسماء بنت عميس وام سلمة وجيش

جنادة وابن عمر وابن عباس وجابر وابن سمرة وعلي والبراء بن عازب

وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه واله خلف علي بن ابي طالب

في غزوة